مجلة الكرازة

أسسها : قداسة البابا شنوده الثالث

ⲫⲙⲉⲧⲣⲉϥⲥⲱⲧⲙ

يواصل مسيرتها : قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني

السنة الثانية والأربعون | الجمعة ٨ أغسطس ٢٠١٤م - ٢ مسرى ١٧٣٠ش | العدد ٣١ و ٣٢

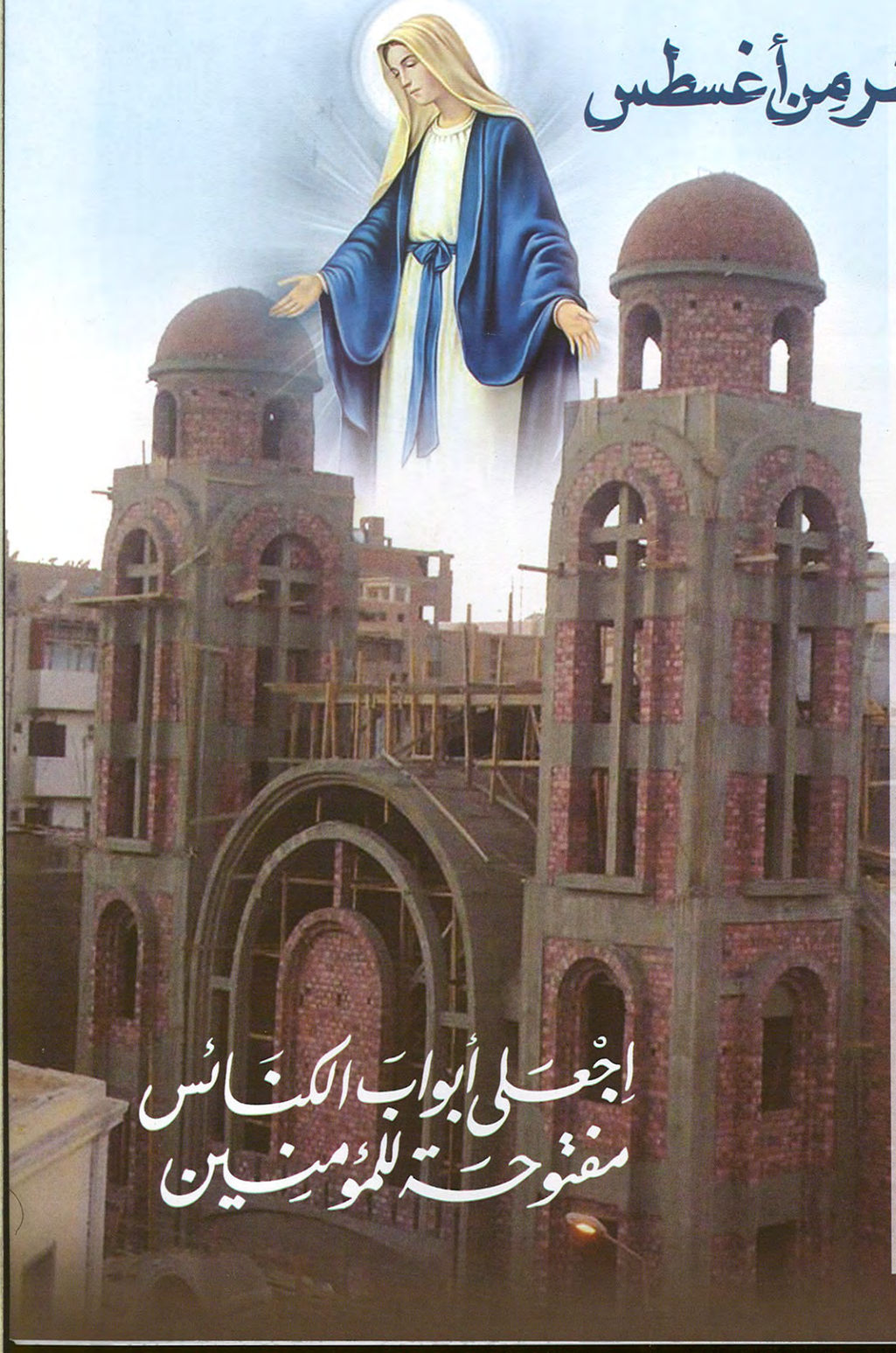

في الذكرى الأولى

لأحداث الرابع عشر من أغسطس

اُذكر يارب

اجتماعاتنا بأديرتها ... أعطِ أن تكونَ لنا بغيرِ مانعٍ ولاعائقٍ، لنصنعها كمشيئتكِ المقدسة الطوباوية. بيوت صلاة، بيوت طهارة، بيوت بركة، أنعم بها لنا يارب، ولعبيدك الآتين بعدنا إلى الأبد.

عبادة الأوثان بالكمال اقلعها من العالم. الشيطان وكلّ قواتِه الشريرة، اسحقهم وأذلهم تحت أقدامِنا سريعًا. الشكوك وفاعلوها أبطِلهم. ولينقضِ افتراق فساد البِدَع. أعداءُ بيعتك المقدسة يارب، مثلَ كل زمانٍ، والآنَ، أَذِلهم، حِلّ تعاظمهم، عرِّفهم ضعفَهم سريعًا. أبطل حسَدَهم، وسعايتهم، وجنونَهم، وشرّهم، ونميمتَهم التي يصنعونها فينا. يارب اجعلهم كلهم كلا شيء، وبدِّد مشورتَهم يا الله الذي بدّدَ مشورةَ أخيتوفل.

قُمْ أيها الرب الإله، لتتفرق جميعُ أعدائِكَ، وليهرب من قدام وجهِك كلّ مبغضي اسمك القدوس. وأمّا شعبك فليكن بالبركة، ألوفَ ألوفٍ وربواتِ ربواتٍ، يصنعون إرادتك...

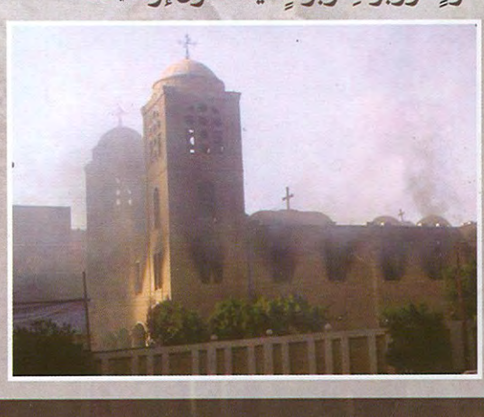

اِجْعَلْ أبوابَ الكنائس مفتوحةً للمؤمنين

لقطات من زيارة قداسة البابا للنمسا وفلندا

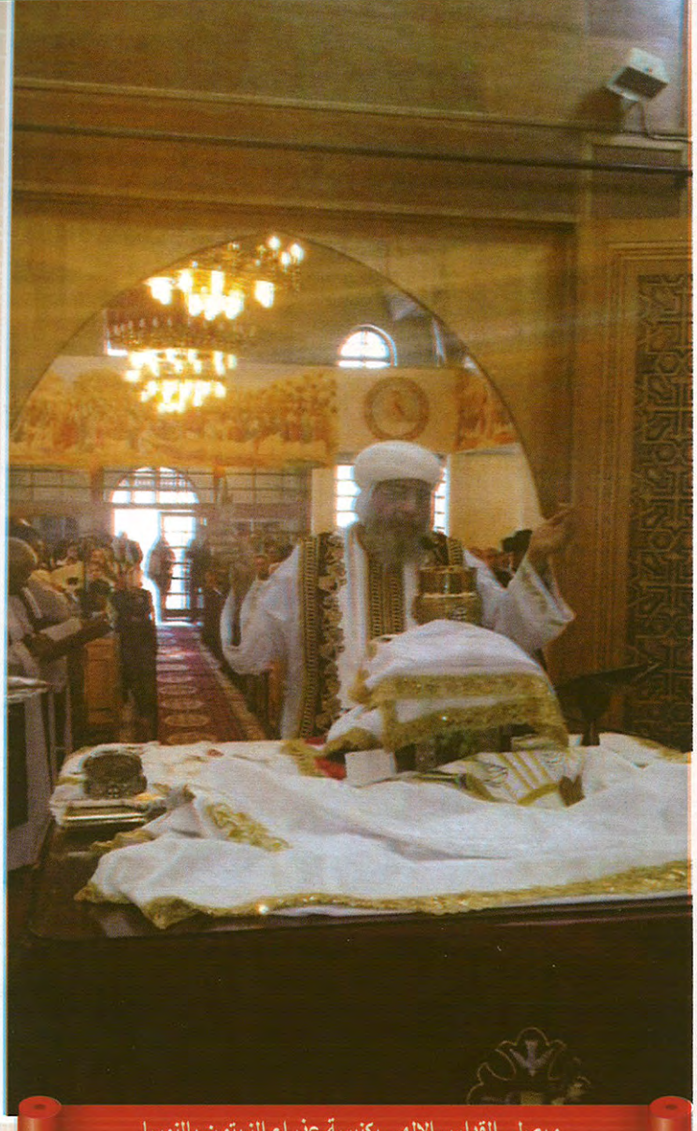

ويصلى القداس الإلهى بكنيسة عذراء الزيتون بالنمسا

قداسة البابا يستقبل الكاردينال شون بورن كاردينال النمسا

ويصلى القداس الالهي بكنيسة الشهيدة مارينا والقديسة مارينا الراهبة بمدينة بروك ان ديرمور بالنمسا

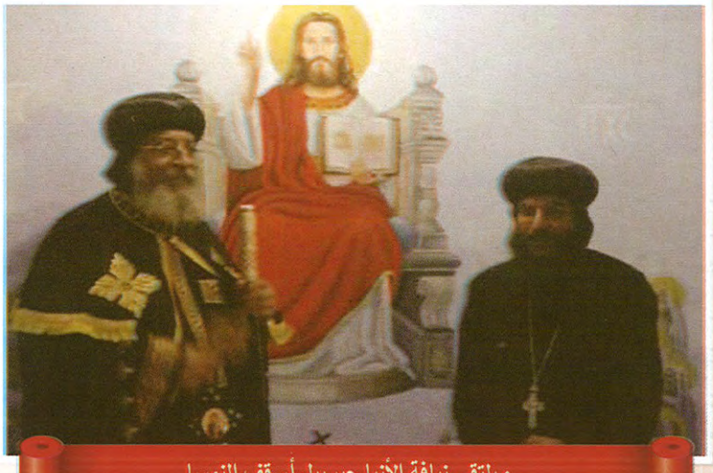

ويلتقى نيافة الأنبا جبرييل أسقف النمسا

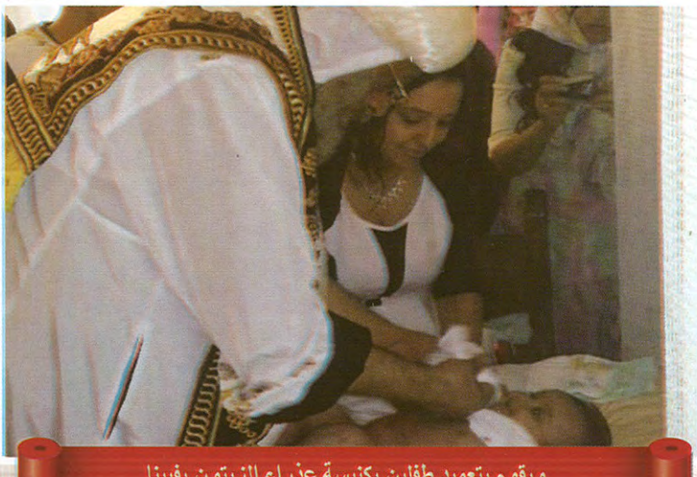

ويقوم بتعميد طفلين بكنيسة عذراء الزيتون بفيينا

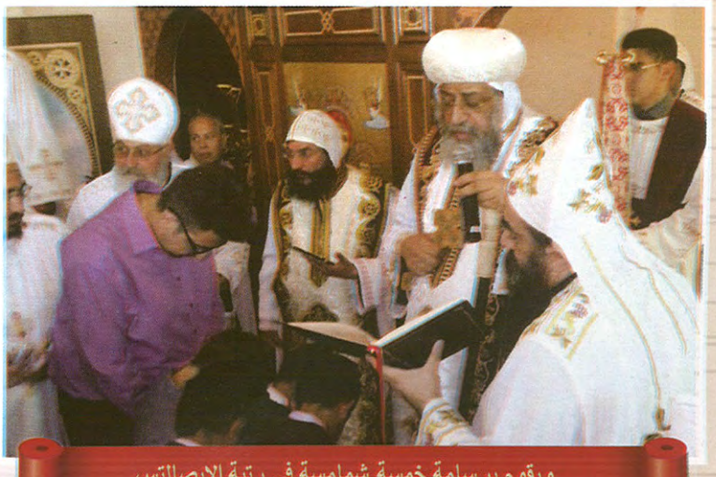

ويقوم برسامة خمسة شمامسة فى رتبة الإبصالتس

الإيمان هو صنع السلام

البابا تواضروس الثاني
بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية في مصر وسائر بلاد المهجر

يمتلئ شهر يوليو من كل عام، ويقابلة تقريبًا شهر أبيب في التقويم القبطي، بتذكارات القديسين والشهداء بنوعيات عديدة تجعل باب القداسة مفتوحًا أمام الجميع.

نحتفل في ١٢ يوليو / ٥ أبيب بعيد استشهاد الرسولين بطرس وبولس عام ٦٧م في مدينة روما، الأول صُلب مُنكس الرأس والثاني قُطعت رأسه، وذلك من أجل الأيمان.

وشهر يوليو يبدأ بتذكار شهادة القديس موسى الأسود قديس التوبة الناسكة (٢٤ بؤونة)، وينتهي الشهر بتذكار شهادة القديس أبانوب النهيسي (٣١ يوليو / ٢٤ أبيب) وبين أول الشهر ونهايته تأتي تذكارات العديد من القديسين والنساك والرجال والنساء، ومن الأفراد والعائلات والجماعات.. وكذلك من تلاميذ السيد المسيح، والآباء البطاركة والأساقفة والكهنة والشمامسة وغيرهم.

من الأنبياء والرسل: يهوذا الرسول (٢) – يشوع بن نون (٣) – حنانيا الرسول (٤) – تداوس الرسول (٩) – بطرس وبولس الرسولين (١٢) – اولمباس الرسول (١٣) – سمعان كلوبا الرسول (١٦) – يعقوب الرسول (٢٥).

من الباباوات والأساقفة: البابا ثيؤدوسيوس البطريرك ٣٣ (٥) – البابا كيرلس عمود الدين ٢٤ (١٠) – البابا غبريال السابع ٩٥ (١٧) – الأنبا بسنتاوس الأسقف (٢٠).

من القسوس والشمامسة: يوحنا وسمعان (١٨) – أباهور السرياقوسي (١٩) – أباكير ويوحنا (١١).

من النساك والمتوحدين: شنوده رئيس المتوحدين (١٤) – أنبا بيشوي (١٥) – أنبا كاراس (١٥) – مكاريوس السكندري (٢١) – مارأفرام السرياني (٢٢).

من العائلات والقديسات: أباهور وأبا بشاي وأمهما (٦) – أفرونيا الناسكة (٨) – أوفيمية القديسة (٢٤) – مارينا الشهيدة (٣٠).

من الشهداء: موسى الأسود (١) – مارجرجس (٢٣)– الأمير تادرس (٢٧) – لاونديوس (٢٩) – أبانوب النهيسي (٣١).

وتصير حياة القداسة طريقًا مفتوحًا أمام كل أحد مهما كان وضعه أو مكانته أو اختياره... ومهما كانت الضيقات أو الصعوبات التي يواجهها الإنسان في مسيرة حياته... ولم يتوقف نهر القديسين في الكنيسة الجامعة...

نقول هذا، وها نحن نشاهد ونسمع ما يحدث لإخوتنا المسيحيين على أرض العراق الشقيق، والتي سكنوها منذ القرون الأولى، وكنائسهم وأديرتهم ومعابدهم وآثارهم شاهدة على وجودهم وحضارتهم التي ساهمت في التقدم الإنساني لهذة البلاد التي لها تاريخ طويل.. وعاشت مسيحيتها بجوار إسلامها قرونًا وقرونًا في العصور الوسطى والعصور الحديثة، في تآخي وتواصل وعيش مشترك، وفي علاقات سلام ومحبة. ولم يصدر من مسيحيي العراق وبلاد ما بين النهرين أي اعتداء أو ما يعكّر صفو علاقتهم مع إخوتهم في بلادهم، ومارسوا حياة طيبة في سلام وهدوء... ثم فُاجأ في الشهور الأخيرة بعنف وإجرام لتفريغ هذة البلاد من مسيحيتها دون أدنى إساءة منهم، وبلا أي مبرِّر، ولم نسمع أن لهم أي طموحات سياسية أو غير سياسية سوى العيش الآمن على أرض بلادهم حتى وهم يشكّلون أقلية عددية بين مجموع السكان.

كيف سيقف هؤلاء المعتدون أمام الله الديان العادل؟

ماذا ستقول هذة الجماعات الآثمة أمام ضمائرها؟

ماذا صنع هؤلاء المسيحيون حتى يواجهوا أفكارًا غير إنسانية، ولا تتفق وأبسط حقوق الإنسان، بأن يغيروا دينهم أو يدفعوا جزية أو يُقتَلوا أو يُرحّلوا إلى المجهول؟

كيف تسكت الدول المتحضّرة والتي بيدها أمور العالم على هذة المهازل الشنيعة والتي تقوم باسم الدين؟!

كيف لا تتحد الدول العربية في صحوة قوية، مالًا وعتادًا وتخطيطًا وإرادة، للقضاء على هذا الوباء الأجرامي الذي يستفحل على أرض منطقتنا...؟

إنني أناشد أخوتي المسلمين والذين في أيديهم مفاتيح القوة والسلطة والإرادة والرؤية: الحكام والجيوش ورجال الأمن وأهل الثقافة والإعلام، بأن يتحدوا جميعًا أمام هذا الخطر الداهم الذي قد يمسح الأخضر واليابس من على أرض أوطاننا– لاسمح الله..

إننا في مصر يجب أن نعي هذة الدروس جيدًا كمصريين، مسلمين ومسيحيين، ونحفظ وحدتنا ونحميها.

لقد استُشهد من جنودنا وضباطنا أعدادٌ وهم يؤدّون أعظم مهمة في حماية تراب الوطن، وقدموا دماءهم غالية لكي نحيا جميعًا، وصاروا شهداء مصر بسبب الغدر والخسة والإجرام...

إن...

الوطن للإنسان والدين للديّان والإيمان هو صنع السلام

تواضروس

إقرأ في هذا العدد

طول أناة الله
قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني

أمنا وسيدتنا كلنا القديسة العذراء مريم
المتنيح البابا الأنبا شنوده الثالث

في الذكرى الأولى لأحداث الرابع عشر من أغسطس

الثبات في الله
نيافة الأنبا بيشوي

صوم السيدة العذراء
نيافة الأنبا بنيامين

التوبة طريق الحياة
نيافة الأنبا موسى

لَمْ يَفرَغْ مِنْ إناءٍ إلى إناءٍ
نيافة الأنبا يوسف

المفهوم الصحيح للوحدة المسيحية (١)
نيافة الأنبا رافائيل

الكرمة والأغصان
نيافة الأنبا إبيفانيوس

السلام لمريم الثيئوطوكوس
القمص بنيامين المحرقي

(٢) الإلحاد ومدرسة الإسكندرية الأولى
القمص تادرس يعقوب

دير السيدة العذراء جبل الطير
القمص يسطس فرج

خلاص نفسي
القمص يوحنا نصيف

لماذا أنا مسيحي؟ (٢)
القس إبراهيم القمص عازر

كيف نرى رحمة الله في الضيقات؟
القس بيمن الطحاوي

الخادم وأخطر الأعداء (٢)
القس أنطونيوس فهمي

كيف نشأت صلوات الأجبية في الكنيسة؟
القس بيشوى حلمى

الإستحالة الجوهرية (٣)
دكتور / موريس تاوضروس

سيكولوجية الملحد
دكتور/ فيكتور سامي

مجلة الكرازة
تصدرها بطريركية الأقباط الأرثوذكس بالقاهرة

يشرف على إصدارها :
نيافة الأنبا مكاريوس الأسقف العام بالمنيا
متابعة اخبارية :
المتحدث الرسمى للكنيسة القبطية
التنسيق الداخلى :
فيليب بطرس
خطوط :
مجدى لوندى
جرافيك:
القس بولا وليم
المراجعة اللغوية :
بشارة طرابلسى
تصوير:
جرجس محبوب – رؤوف بنيامين
المطبعة : مطابع النوبار – العبور
يمكنكم التواصل معنا عبر صفحتنا علي الـ
facebook.
www.facebook.com/alkerazamagazine
أو البريد الإلكتروني: Kiraza.input@gmail.com
www.alkirazamagazine.com

أخبار الكنيسة

مقابلات قداسة البابا

استقبل قداسة البابا في يوم الخميس ٢٠١٤/٧/٣١م. كل من:

١- القمص يوحنا نصيف كاهننا في كنيسة مار مرقس بشيكاغو.

٢- القس سوريال الانبا بيشوى، كاهننا فى عمان.

٣- القس ميساك الانبا بيشوى، كاهننا فى البحرين

قداسة البابا يحتفل بعيد رهبنته

قام قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني، صباح الخميس ٢٠١٤/٧/٣١م، بصلاة القداس بمناسبة عيد رهبنته السادس والعشرين بدير القديس الأنبا بيشوي، وذلك بحضور نيافة الأنبا صرابامون أسقف ورئيس الدير وبعض الآباء الرهبان، وقد اقتصر الاحتفال على صلاة القداس الإلهي.

قداسة البابا يوصى بالصلاة من أجل المتألمين خلال فترة صوم السيدة العذراء

في مقدمة محاضرته الأسبوعية يوم الأربعاء ٢٠١٤/٧/٣٠م، أوصى قداسة البابا بتخصيص صوم السيدة العذراء هذا العام من أجل المتألمين، وقال في هذا: «أحب أن أقول... إننا مقدمون على صوم السيدة العذراء إذا أراد الرب وعشنا، الصوم يبدأ الأسبوع القادم، أريدكم كلكم أن تجعلوا هذا الصوم صومًا خاصًا من أجل المتألمين في منطقتنا العربية: في العراق وفي فلسطين وفي سوريا وفي غزة، والمتألمين جميعًا، والذين يتحمّلون آلامًا شديدة في أيام صعبة، ينقلها الإعلام ونراها جميعًا، وأحيانًا لا نتخيل أن البشر يصنعون هكذا بالبشر! ولكننا نعلم أن الله عينه ساهره، وهو سيعطي كل إنسان بحسب عمله في الوقت المناسب.

وكانت الكنيسة القبطية قد أدانت في بيان لها يوم السبت ٧/١٩ ما يحدث للمسيحيين في العراق، جاء فيه: تدين الكنيسة القبطية الأرثوذكسية بشدة تهجير وإزاحة أبناء العراق من المسيحيين في الموصل وما يتعرضون له من عنف وظلم، وهو الأمر الذي يحدث لأول مرة في تاريخ العراق، ونصلي إلى الله من أجلهم، ومن أجل عراق موحَّد يساوي بين كل أتباعه على اختلاف عقائدهم.

عودة قداسة من الرحلة العلاجية

في تمام الساعة الثانية والربع من يوم الأحد الموافق ٢٠١٤/٧/٢٧م، عاد قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني بسلامة الله إلى أرض الوطن، بعد رحلته العلاجية الناجحة في النمسا، يرافقه القس آنجبلوس إسحق سكرتير قداسته.

مجلس كنائس مصر يصلي من أجل المتألمين

في مساء يوم الخميس ٢٠١٤/٧/٢٤م، أقام مجلس كنائس مصر لقاءً للصلاة وذلك بالقاعة الكبرى أسفل الكاتدرائية المرقسية بالعباسية، حضره كثيرون من قادة الكنائس، وذلك من أجل أمن وسلام المنطقة: مصر والعراق وفلسطين.

قرارات بابوية

قرار بابوى رقم ٨ لسنة ٢٠١٤

تعيين نيافة الأنبا كاراس الأسقف العام نائبًا بابويًا في أمريكا الشمالية، وله الصلاحيات الرعوية والإدارية والمالية، ويكون محل إقامته في المقر البابوي للكنيسة القبطية الأرثوذكسية في سيدرجروف بنيوجيرسي بأمريكا.

قرار بابوى رقم ٩ لسنة ٢٠١٤

يُنقَل الأب الراهب القمص سارافيم السرياني إلى الخدمة في إيبارشية لوس أنجيلوس بأمريكا، بناءً على طلب نيافة الأنبا سيرابيون أسقف لوس أنجيلوس بكاليفورنيا.

قرار بابوى رقم ١٠ لسنة ٢٠١٤

يُنتَدَب الأب القس يوحنا يوسف (أحد كهنة كنيسة مارجرجس بخماروية بالقاهرة)، ليكون في سكرتارية المقرّ البابوي لشئون كنائس المهجر.

وتليفونه: ٠١٢٢٧٣٦٤٧١١

والإيميل: fr.youhanna.youssef@gmail.com

قرار بابوى رقم ١١ لسنة ٢٠١٤

يُنقَل الأب القس لوقا باسيليوس من خدمته بأسقفية الشباب بالقاهرة إلى أمريكا، لتأسيس أسقفية للشباب هناك، وتكون تبعيته مباشرة لنا، ويقدّم تقريرًا دوريًا عن هذه الخدمة. ويقيم بصفة مؤقتة بالمقرّ البابوي بسيدرجروف بنيوجيرسي.

تحذير

يحذِّر دير الأمير تادرس للراهبات بحارة الروم من التعامل مع راهبة خرجت من الدير أوائل شهر يوليو ٢٠١٤م بدون إذن الأم الرئيسة، وتقيم بمفردها في مكان بالفيوم بتشجيع خاطئ من بعض الأفراد، وتخدع الفتيات للانضمام إليها بحُجَّة الرهبنة دون أيّ تصريح من الرئاسة الكنسية، كما أنها تجمع تبرّعات ماليه تحت دعاوى كاذبة مثل إخوة الرب وغيرها.

تحذير
بخصوص المدعو القس تادرس مجدي تادرس

والذي تمت سيامته عن طريق أحد الأساقفة الإثيوبيين بدون إذن الكنيسة القبطية الأرثوذكسية، لذلك لا تعترف به كنيستنا ككاهن، وغير مصرح له بدخول الكنائس والمؤسسات القبطية في أي مكان، والاشتراك في أي من ليتورجياتها.

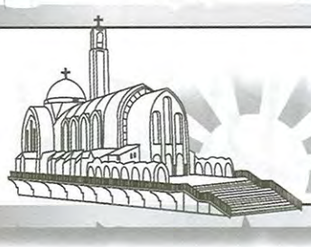

أخبار الكنيسة

الكنيسة تهنئ إخوتنا المسلمين بعيد الفطر

قام قداسة البابا تواضروس الثاني في صباح الأربعاء ٦ أغسطس ٢٠١٤م علي رأس وفد كنسي، بزيارة مشيخة الأزهر لتقديم التهنئة بعيد الفطر لفضيلة الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب شيخ الأزهر ورجال الأزهر، وفضيلة الدكتور محمد مختار جمعه وزير الأوقاف.

وقد ضم الوفد أصحاب النيافة: الأنبا مرقس أسقف شبرا الخيمة، والأنبا يوانس الأسقف العام، والأنبا ارميا الاسقف العام، والقس انجيلوس اسحق والقس أمونيوس عادل سكرتيرا قداسة البابا، والقس بولس حليم المتحدث الرسمى باسم الكنيسة القبطية الأرثوذكسية، و الدكتور ثروت باسيلي، والمستشار منصف سليمان، والدكتور جرجس صالح.

قداسة البابا يهنئ إخوتنا المسلمين بعيد الفطر

في مساء السبت ٢٠١٤/٧/٢٦م، ومن دير القديس الأنبا أنطونيوس باوبرزيين برون بالنمسا، سجّل قداسة البابا تهنئة لإخوتنا المسلمين بعيد الفطر، جاء فيها:

أنتهز هذه الفرصة الطيبة، ونحن في نهاية شهر رمضان شهر الصوم، وأحبّ أن أهنئ كل إخوتي المسلمين في مصر وفي كل البلاد العربية والإسلامية بقدوم عيد الفطر المبارك، ودائمًا فترة الأصوام تنتهي بالأعياد، والصوم شكل من أشكال العبادة القوية لأنه مصحوب بالصلاة، وتأتي فترة العيد بأيامه كلها تعبيرًا عن الفرح الذي يعمّ الإنسان بعد أن يتقرّب من الله... أنتهز هذه الفرصة وأهنئ كل إخوتي المسلمين بمصر، وأهنّئ كل القيادات التفيذية والتشريعية والأمنية والدينية والشعبية، وكل المسئولين، وكل الشعب المصري. وأصلّي أن يعطي الله مصرنا الحبيبة أيامًا كلها أعياد، ممتلئة بالفرح والسلام، ونعيش في بلادنا الجميلة دائمًا في فرح، لأن الأعياد هي الفرص الجميلة التي نقدر فيها أن نعبّر فيها عن محبتنا لبعضنا البعض: المسلمين للمسيحين، والمسحيين للمسلمين... كل سنة وحضراتكم بخير، ربنا يبارك في حياتكم، ويعطيكم دائمًا الفرح الدائم في كل يوم من أيام حياتنا. كل سنة وأنتم بخير.

برقية تهنئة للرئيس عبد الفتاح السيسى

يسرني بالإصالة عن نفسي، وباسم الكنيسة المصرية القبطية الأرثوذكسية، أن أتقدم لسيادتكم ولجميع أحبّائنا وإخوتنا المسلمين، بخالص تهانينا القلبية بعيد الفطر المبارك، مصلين إلى الله أن يمدّكم بالعون في جهودكم المباركة نحو النهوض بمصرنا الغالية، لكي تتحقّق كل آمال وطموحات المصريين في بناء مصر الحديثة... وفّقكم الله فيما هو لخير وطننا الحبيب.

البابا الأنبا تواضروس الثاني

بابا الأسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية

برقية تهنئة للمهندس إبراهيم محلب رئيس الوزراء

يسرني بالإصالة عن نفسي، وباسم الكنيسة المصرية القبطية الأرثوذكسية، أن أتقدم لسيادتكم ولجميع أحبّائنا وإخوتنا المسلمين، بخالص تهانينا القلبية بعيد الفطر المبارك، مع صادق تمنياتنا لكم بالتوفيق في إنجاز كل ما يتمناه الشعب المصري من تقدُّم ورخاء، لبناء مستقبل مشرق يليق بمصرنا الغالية.

البابا الأنبا تواضروس الثاني

بابا الأسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية

برقية تهنئة لفضيلة الإمام أحمد الطيب شيخ الأزهر

يسرني بالإصالة عن نفسي، وباسم الكنيسة المصرية القبطية الأرثوذكسية، أن أتقدم لسيادتكم ولجميع أحبّائنا وإخوتنا المسلمين في مصر وكل البلاد العربية والإسلامية، بخالص تهانينا القلبية بعيد الفطر المبارك، مع صادق تمنياتنا لكم بالتوفيق في جهودكم المباركة لتقدُّم وازدهار وإعلاء شأن وطننا الغالي.

البابا الأنبا تواضروس الثاني

بابا الأسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية

برقية تهنئة للدكتور شوقي علام مفتي الديار المصرية

لفضيلة الدكتور شوقي علام مفتي الديار المصرية يسرني بالإصالة عن نفسي، وباسم الكنيسة المصرية القبطية الأرثوذكسية، أن أتقدم لسيادتكم ولجميع أحبّائنا وإخوتنا المسلمين في مصر وكل البلاد العربية والإسلامية، بخالص تهانينا القلبية بعيد الفطر المبارك، مع صادق تمنياتنا لكم بالتوفيق في جهودكم المباركة نحو النهوض بوطننا العزيز، ليعمّ السلام والخير لكل المصريين.

البابا الأنبا تواضروس الثاني

بابا الأسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية

برقية تهنئة للدكتور محمد مختار جمعة وزير الأوقاف

يسرني بالإصالة عن نفسي، وباسم الكنيسة المصرية القبطية الأرثوذكسية، أن أتقدم لسيادتكم ولجميع أحبّائنا وإخوتنا المسلمين في مصر وكل البلاد العربية والإسلامية، بخالص تهانينا القلبية بعيد الفطر المبارك، مع صادق تمنياتنا لكم بالتوفيق في جهودكم المباركة نحو رفعة وطننا الغالي، ليعمّ السلام والفرح كل المصريين.

البابا الأنبا تواضروس الثاني

بابا الأسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية

اتصال تليفوني بين قداسة البابا وفضيلة شيخ الأزهر

قام قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني يوم الأربعاء ٢٠١٤/٧/٢٣م بإجراء اتصال هاتفي بفضيلة الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب شيخ الأزهر، لتقديم التهنئة بعيد الفطر المبارك لفضيلته ولشيوخ الأزهر ولإخوتنا المسلمين. وقد تمنّى فضيلته لقداسة البابا الشفاء العاجل، والعودة سالمًا إلى أرض الوطن.

أخبار الكنيسة

تدشين أول مذبح باسم البابا كيرلس السادس

في صباح اليوم السبت ٢٠١٤/٨/٢م، قام نيافة الأنبا كيرلس آفا مينا، أسقف ورئيس دير مارمينا العجايبي بمريوط، بتدشين مذبح جديد على اسم القديس البابا كيرلس السادس بكنيسة السيدة العذراء ومارجرجس بغبريال بالإسكندرية، وصلّى نيافته القداس الإلهي على المذبح بعد تدشينه. اشترك في الصلاة القمص رويس مرقس وكيل عام البطريركية بالأسكندرية، وكهنة الكنيسة، وعدد من آباء الإسكندرية والمهجّر.

خالص تهانينا لشعب الكنيسة وآبائها.

تدشين كنيسة السيدة العذراء مريم في الإسماعيلية

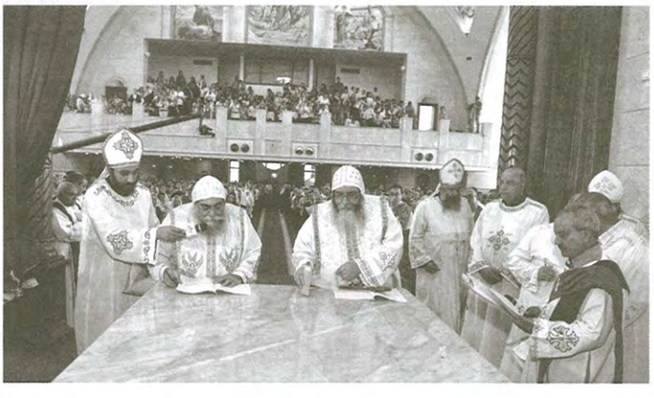

قام نيافة الأنبا سارافيم أسقف الإسماعيلية وتوابعها بالاشتراك مع نيافة الأنبا دانيال أسقف ورئيس دير الأنبا بولا بالبحر الأحمر، بتدشين كنيسة السيدة العذراء مريم بالإسماعيلية يوم السبت ٢٠١٤/٦/٢٨م، بحضور عدد كبير من الآباء الكهنة والشعب.

وفي أثناء القداس قام نيافته بترقية القس يواقيم جرجس كاهن الكنيسة إلى رتبة القمصية.

وفي يوم الجمعة ٢٠١٤/٧/١٨م، قام نيافة الأنبا سارافيم بسيامة ٤٦ شمّاسًا في رتبة الإبصالتس، وترقية ١١ إلى رتبة الأناغنوستيس، وذلك بكنيسة الأنبا بيشوي (المطرانية).

خالص تهانينا بنيافته، والأب القمص يواقيم جرجس، وكهمة الإيبارشية وشعبها.

نياحة القمّص جوارجي البرموسي

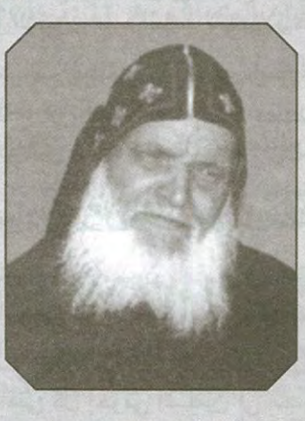

انتقل من عالمنا الفاني الراهب القمص جوارجي البرموسي عن عمر يناهز الثانية والثمانين، وكان قد عانى في السنوات الأخيرة من بعض الأمراض، وخدم في بلاد عديدة قبل أن يستقر في الدير.

وُلِد ثابت محارب (اسمه قبل الرهبنة) في ١٩٣٢/٩/٢٠م. في قرية العرابة المدفونة بسوهاج، دخل الدير في ١٩٥٧/١٢/١م. وترهب في ١٩٥٨/٤/١٨م. وسيم قسًا في ١٩٦٤/٩/٦م.

ثم قمصًا في ٢٠٠٠/٤/٩م. وتنيح في ٢٠١٤/٧/٢٠م. الموافق ١٣ أبيب ١٧٣٠ش.

صلى على جثمانه الطاهر نيافة الأنبا إيسوذورس أسقف ورئيس دير البرموس، وحضر الصلاة مجمع رهبان الدير.

خالص تعازينا لنيافته ولمجمع الآباء وأفراد أسرته وجميع محبيه.

احتفالات في إيبارشية المحلة الكبرى بعيد الشهيد أبانوب النهيسي

احتفلت إيبارشية المحلة الكبرى بعيد الشهيد أبانوب النهيسي صباح الخميس ٢٠١٤/٧/٣١م، ورأس صلاة القداس نيافة الأنبا كاراس الأسقف العام بالمحلة الكبرى.

خالص تهانينا لنيافته وشعب الإيبارشية بهذه المناسبة.

احتفالات فى إيبارشية طموه بأعياد قديسى الإيبارشية

احتفلت مطرانية طموه وتوابعها بعيد الشهيد الأمير تادرس الشطبي، حيث قام نيافة الأنبا صموئيل أسقف طموه وتوابعها، مساء يوم السبت ٢٠١٤/٧/٢٦م، بتطييب رفات الشهيد الأمير تادرس الشطبي بديره الأثري بمنى الأمير – الحوامدية.

كما احتفلت المطرانية مساء الخميس ٢٠١٤/٧/٣١م بعشية عيد شفيع الإيبارشية، القديس فيلوباتير مرقوريوس، بديره الأثرى بطموه، حيث صلّى العشية نيافة الأنبا صموئيل ومعه مجمع الآباء الكهنة، وتم أيضًا استقبال الآباء الكهنة الجُدد.

خالص تهانينا لنيافته، والآباء الجُدد، ومجمع كهنة الإيبارشية وشعبها.

نيافة الأنبا يوليوس يستقبل وزير خارجية إسبانيا

استقبل نيافة الأنبا يوليوس، الأسقف العام لحيّ مصر القديمة، يوم الأحد ٢٠١٤/٧/٢٧م، السيد خوسيه مانويل وزير خارجية أسبانيا، وبصحبته لسيد ألبرتو فيريّا مدير الوكالة الأسبانية للتعاون الدولي للتنمية بأفريقيا وأسيا، والسيد سفير أسبانيا بالقاهرة، وذلك بكنيسة السيدة العذارء المُعلّقة.

متفوقون من أبناء الكرازة

أندرو مجدى إسحق

الأول على منطقة إدارة عابدين التعليمية
حصل على مجموع ٤٠٧ علمي علوم
مدرسة العائلة المقدسة كنيسة ابو سيفين بالمهندسين
خالص تهانينا مع تمنياتنا بدوام التفوق

ناردين سامح

الثانية على منطقة شبرا التعليمية
حصلت على مجموع ٩٧،٤٪
مدرسة الراعي الصالح بشبرا
كنيسة السيدة العذراء بمسرة
خالص تهانينا مع تمنياتنا بدوام التفوق

سيامة كاهن جديد بإيبارشية المنوفية

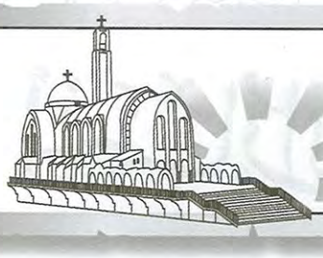

أخبار الكنيسة

المناهج الجديدة للتربية الكنسية

انعقدت لجنة المناهج للتربية الكنسية، ومُقرِّرها نيافة الأنبا دانيال أسقف المعادي وتوابعها، وبحضور قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني ولفيف من الآباء الأساقفة والكهنة والشمامسة والمتخصِّصين، في عدة اجتماعات طوال الشهور الماضية؛ واستعرضت المناهج الموجودة حاليًا والتي صدرت في بعض الإيبارشيات وفي أسقفية الشباب، والتي أُعتُبِرت محاولات قيّمة ونافعة ومفيدة.

ثم تشكّلت ثلاث لجان فرعية (لجنة حضانة – لجنة ابتدائي – لجنة إعدادي) لوضع مناهج جديدة تم تحضيرها ومناقشتها بأسلوب تربوي رفيع، وسوف تصدر هذه المناهج في طبعات تحضيرية مُدعَّمة قبل عيد النيروز ليتم استخدامها مع بداية العام الدراسي الجديد.

ونرجو تطبيق هذه المناهج في إيبارشياتنا وكنائسنا، كما نرجو أن تكون تحت الدراسة والتعليق من كل الخدام والخادمات، وإرسال كل الملاحظات إلى عنوان البريد الإكتروني الموجود في كل كتب المناهج الجديدة. آملين في وضع منظومة تربوية عصرية لكل المناهج التعليمية في كنيستنا القبطية الأرثوذكسية.

نرجو صلواتكم ليكتمل العمل.

إلى أبنائنا وبناتنا الذين يشتاقون للحياة الرهبانية

الحياة الرهبانية حياة مباركة ولها أصول وجذور، وتعتمد على التلمذة الروحية والتسليم الآبائي. وكما هو معروف نشأت الرهبنة على أرض مصر وامتدت منها إلى العالم كله، ونشأت الأديرة على مر الأجيال لتوفير حياة العبادة الروحانية لكل من يشتاق لها.

والأديرة في زماننا المعاصر ثلاثة أنواع:

الأول: أديرة مُعترَف بها من المجمع المقدس ولها تاريخ قديم يرجع إلى قرون، وفيها الأبوة الروحية (أو الأمومة الروحية)، ويمكن الالتحاق بها في سلام واطمئنان.

الثاني: أديرة حديثة مُصرَّح بإنشائها من الرئاسة الكنسية، وبدأت فيها الحياة الرهبانية تحت إشراف أحد الآباء الأساقفة، وتنتظر الاعتراف الرسمي من المجمع المقدس، ويمكن الالتحاق بها أيضًا.

الثالث: أماكن تدّعي صفة الدير، ولم يُصرَّح بإنشائها من الرئاسة الكنسية، وليس بها إشراف كنسي من أحد الآباء الأساقفة أعضاء المجمع المقدس، وبالطبع غير مُعترَف بها كنسيًا، ومن الخطأ الالتحاق بها، ونحذّر أبناءنا وبناتنا من التقدم لها. ومن الخطأ تقديم تبرّعات بأيّة صورة لهذه الأماكن وتحت أيّ مُسمّى، كما أن مثل هذه التبرّعات غير مقبولة أمام الله لأنها توضع في أيد غير أمينة، حتى وإن ارتدى أصحابها الملابس السوداء. كما أنه من الخطأ زيارة هذه الأماكن، حتى وإن تَسَمّتْ بأسماء قديسين أو قديسات.

أرجوكم توخّوا الدقّة؛ والكنيسة غير مسئولة عما يحدث بهذه الأماكن مُستَقبَلاً.

كنيسة مارمينا وأبوسيفين بكولومب بفرنسا

بدأت الخدمة في هذه الكنيسة منذ حوالي عشرين سنة بصورة غير منتظمة، وفي عام ١٩٩٩م أُنتُدِب الأب الراهب القس أليشع البرموسي لصلوات أسبوع الآلام وعيد القيامة والعودة بعدها لديره.

ولكن طُلِب منه الاستمرار في خدمتها لحين تدبير كاهن دائم، وتأخّر تحقيق ذلك مدة ١٥ سنة.

وأخيرًا تمت سيامة القس صموئيل أمين كاهنًا في الكنيسة، وطَلَبَ القس أليشع البرموسي العودة إلى ديره واستئناف حياته الرهبانية التي يحبها، وتمت الموافقة على طلبه تقديرًا لتعبه في الخدمة بعد هذه السنين الطويلة بعيدًا عن الدير، وننشر صورة طلبه بالعودة للدير برغبته الكاملة والتى قدمها لنا ولنيافة النائب البابوى بأوروبا الأنبا كيرلس بعد عيد القيامة الماضى (أبريل ٢٠١٤).

وفي هذا الصدد نشكر كل شعب الكنيسة لمحبتهم الكبيرة، ونقدّر مشاعرهم الطيبة التي ظهرت في رسائلهم العديدة إلينا، واثقين أن محبتهم تجعلهم راضين على تحقيق رغبة هذا الأب الراهب.

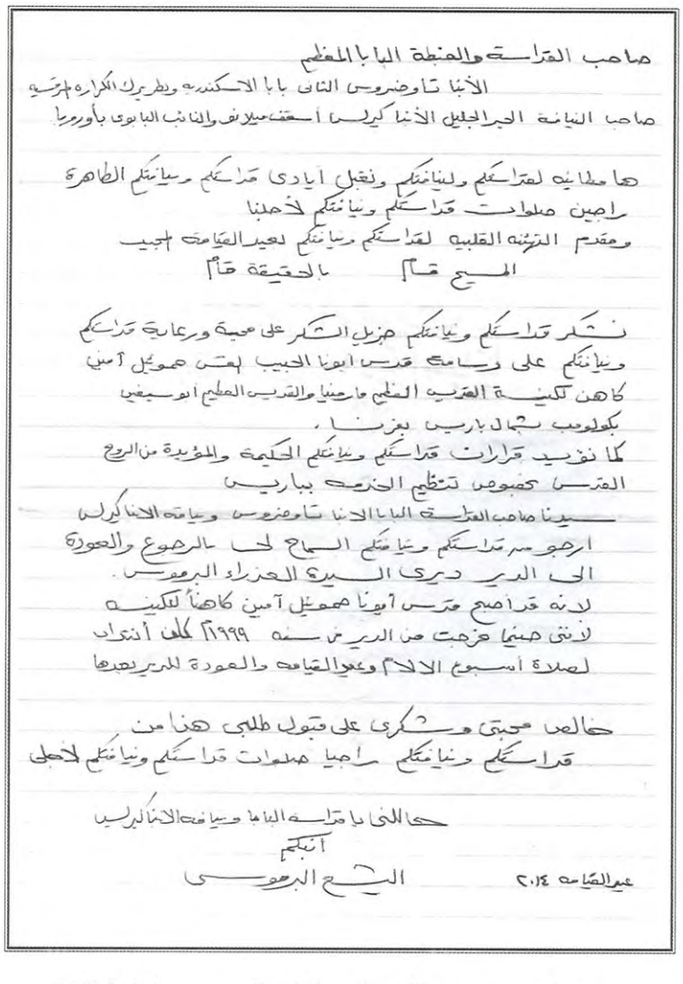

صاحب القداسة والنيافة البابا المعظم
الأنبا تاوضروس الثاني بابا الاسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية
صاحب النيافة الحبر الجليل الأنبا كيرلس أسقف ميلانو والنائب البابوى بأوروبا

هذا مطانيه لقداستكم ولنيافتكم ونقبل أيادى قداستكم ونيافتكم الطاهرة
راجين صلواتكم قداستكم ونيافتكم لأجلنا
ومقدم التوقير القلبية لقداستكم ونيافتكم لعيد القيامة المجيد
المسيح قام بالحقيقة قام

نشكر قداستكم ونيافتكم جزيل الشكر على صحبة ورعاية قداستكم
ونيافتكم على رسامة قسس ابونا الحبيب يعقوب صموئيل أمين
كاهن لكنيسة العذراء المعظم مارمينا والقديس المعظم ابوسيفين
بكولومب بجهال باريس بفرنسا.
كما نزف قرارات قداستكم ونيافتكم الحكيمة والمؤيدة من الروح
القدس بخصوص تنظيم الخدمة بباريس
سيدنا صاحب القداسة البابا الأنبا تاوضروس ونيافة الأنبا كيرلس
أرجو من قداستكم ونيافتكم السماح لى بالرجوع والعودة
الى الدير دير السيدة العذراء البرموس
لأنه قد أصبح قسس أبونا صموئيل آمين كاهناً للكنيسة
لأنى صنعت عزمت من الدير من سنه ١٩٩٩م لكى أنتظر
لمدة أسبوع الآلام وعيد القيامة والعودة للدير بعدها

حقاً لعل محبتى وشكرى على قبول طلبى هذا من
قداستكم ونيافتكم راجيا صلوات قداستكم ونيافتكم لأجلى

حقاً اللهم بارك قداسة البابا ونيافة الأنبا كيرلس
آمين
عيد القيامة ٢٠١٤ القس البرموسى

صورة ضوئية من خطاب القس إليشع البرموسي لقداسة البابا

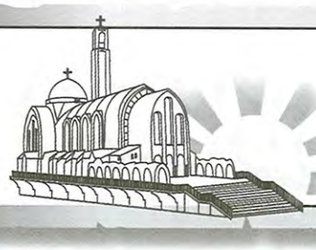

الأديرة المعترف بها في الكنيسة القبطية الأرثوذكسية

اسم الدير	رئيس الدير أو المشرف عليه	البلد	تاريخ الاعتراف
أديرة رهبان عامرة منذ عصور سابقة			
دير السيدة العذراء (برموس)	نيافة الأنبا إيسوذوروس أسقف ورئيس الدير	مصر	قبل ١٩٥٩
دير السيدة العذراء بجبل قسقام (المُحرَّق)	نيافة الأنبا ساويروس أسقف ورئيس الدير	مصر	قبل ١٩٥٩
دير السيدة العذراء والأنبا يحنس كاما (السريان)	نيافة الأنبا متاؤس أسقف ورئيس الدير	مصر	قبل ١٩٥٩
دير القديس الأنبا أنطونيوس بالبرية الشرقية	نيافة الأنبا يسطس أسقف ورئيس الدير	مصر	قبل ١٩٥٩
دير القديس الأنبا بولا بالبرية الشرقية	نيافة الأنبا دانيال أسقف ورئيس الدير	مصر	قبل ١٩٥٩
دير القديس الأنبا بيشوي	نيافة الأنبا صرابامون أسقف ورئيس الدير	مصر	قبل ١٩٥٩
دير القديس الأنبا مقار	نيافة الأنبا إبيفانيوس أسقف ورئيس الدير	مصر	قبل ١٩٥٩
أديرة رهبان تم الاعتراف بها منذ حبرية المتنيح البابا كيرلس السادس وحتى اليوم			
دير الأنبا أنطونيوس بالأراضي المقدسة	نيافة الأنبا أبراهام مطران القدس	فلسطين	١٩٩٩/٥/٢٩
دير البابا أثناسيوس الرسولي بأيرلندا	نيافة الأنبا أنتوني أسقف شمال إنجلترا	أيرلندا	٢٠٠٦/٦/١٠
دير السيدة العذراء	نيافة الأنبا بساده أسقف أخميم	مصر	١٩٨٧/٦/٦
دير السيدة العذراء بأخميم	نيافة الأنبا مرقوريوس أسقف جرجا	مصر	
دير السيدة العذراء والقديس الأنبا موسى بتكساس	نيافة الأنبا يوسف أسقف جنوبي الولايات المتحدة	أمريكا	٢٠٠٦/٦/١٠
دير الشهداء بأخميم	نيافة الأنبا بساده أسقف أخميم	مصر	
دير الشهيد مارجرجس بالخطاطبة	نيافة الأنبا مينا أسقف ورئيس الدير	مصر	١٩٩٥/٤/١٣
دير الشهيد مارجرجس بالرزيقات		مصر	١٩٨٥/٦/١
دير الشهيد مارمينا العجائبي بمريوط	نيافة الأنبا كيرلس أسقف ورئيس الدير	مصر	١٩٦٤
دير الشهيد مارمينا المعلَّابنوب	نيافة الأنبا لوكاس أسقف أبنوب والفتح	مصر	٢٠٠١/٦/٢
دير القديس الأنبا أنطونيوس بالنمسا	نيافة الأنبا جابرييل أسقف النمسا	النمسا	
دير القديس الأنبا أنطونيوس بكاليفورنيا	نيافة الأنبا سيرابيون أسقف لوس آنجلوس	أمريكا	١٩٩٣/٦/٥
دير القديس الأنبا أنطونيوس بكلفرياخ	نيافة الأنبا ميشائيل أسقف ورئيس الدير	ألمانيا	٢٠١٠/٥/٢٢
دير القديس الأنبا أنطونيوس بملبورن	القمص متى البرموسي	أستراليا	٢٠٠٩/٦/٦
دير القديس الأنبا باخوميوس الشايب	نيافة الأنبا سلوانس أسقف ورئيس الدير	مصر	١٩٩٨/٦/٦
دير القديس الأنبا باخوميوس بحاجر إدفو	نيافة الأنبا هدرا مطران أسوان	مصر	١٩٨٠/٣/٢٦
دير القديس الأنبا توماس السائح	نيافة الأنبا أبرآم أسقف الفيوم	مصر	٢٠٠٧/٥/٢٦
دير القديس الأنبا شنود رئيس المتوحدين بسيدني	نيافة الأنبا دانيال أسقف ورئيس الدير	أستراليا	٢٠٠٩/٦/٦
دير القديس الأنبا شنوده (الدير الأحمر)	نيافة الأنبا أولوجيوس أسقف ورئيس الدير	مصر	١٩٩٧/٦/١٤
دير القديس الأنبا شنوده بميلانو	نيافة الأنبا كيرلس أسقف ميلانو	إيطاليا	١٩٩٨/٦/٦
دير القديس الأنبا صموئيل المعترف بجبل القلمون	نيافة الأنبا باسيليوس أسقف ورئيس الدير	مصر	ديسمبر ١٩٥٩
دير القديس أبو فانا المتوحد	نيافة الأنبا ديمتريوس أسقف ملوي	مصر	٢٠٠٤/٥/٢٩
دير القديس أنبا متاؤس الفاخوري بإسنا	نيافة الأنبا متاؤس أسقف ورئيس دير السريان	مصر	٢٠١٣/١١/٢١
دير القديس مكاريوس السكندري بجبل القلالي	نيافة الأنبا باخوميوس مطران البحيرة	مصر	٢٠١٤/٦/٥
دير الأنبا أنطونيوس والأنبا موسى الأسود بالخرطوم	نيافة الأنبا إيليا أسقف الخرطوم	السودان	١٩٩٧/٦/١٤
دير الملاك غبريال أبو خشبة	نيافة الأنبا أبرآم أسقف الفيوم	مصر	١٩٩٩/٥/٢٩
دير الملاك ميخائيل بنقادة	نيافة الأنبا بيمن أسقف نقادة	مصر	
دير موسى النبي بسيناء	نيافة الأنبا أبوللو أسقف سيناء الجنوبية	مصر	
دير مارمرقس والأنبا صموئيل المعترف بجنوب أفريقيا	نيافة الأنبا أنطونيوس مرقس أسقف عام الكرازة	جنوب أفريقيا	٢٠١٣/١١/٢١
أديرة رهبان تحت الإنشاء بقرار من البطريركية			
دير السيدة العذراء وأبي سيفين بألمانيا	نيافة الأنبا دميان أسقف هوكستر بألمانيا	ألمانيا	
دير القديس الأنبا أنطونيوس بكندا	نيافة الأنبا مكاريوس الأسقف العام	كندا	٢٠١٣/١١/٨
أديرة راهبات عامرة منذ عصور سابقة			
دير الأمير تادرس للراهبات بحارة الروم	تماف أدروسيس	مصر	قبل ١٩٥٩
دير السيدة العذراء للراهبات بحارة زويلة	تماف مريم	مصر	قبل ١٩٥٩
دير الشهيد مارجرجس للراهبات بحارة زويلة	تماف أثناسيا	مصر	قبل ١٩٥٩
دير الشهيد مرقوريوس أبي سيفين للراهبات بمصر القديمة	تماف كيريا	مصر	قبل ١٩٥٩
دير الشهيد مارجرجس للراهبات بمصر القديمة	تماف تكلا	مصر	قبل ١٩٥٩
أديرة راهبات تم الاعتراف بها منذ حبرية المتنيح البابا كيرلس السادس وحتى اليوم			
دير القديسة دميانة للراهبات بالبراري	نيافة الأنبا بيشوي مطران دمياط	مصر	١٩٧٩/٢/٢٠
دير مارجرجس للراهبات بأورشليم	نيافة الأنبا أبراهام مطران القدس	فلسطين	١٩٩٩/٥/٢٩
دير البتول للراهبات بملوي	نيافة الأنبا ديمتريوس أسقف ملوي	مصر	٢٠١٣/١١/٢١
دير الأم سارة للراهبات بالمنيا	نيافة الأنبا أرسانيوس مطران المنيا	مصر	٢٠١٣/٦/١٨

أخبار الكنيسة

في الذكرى الأولى
لأحداث الرابع عشر من أغسطس

مرّ عام على الرابع عشر من أغسطس ٢٠١٤م. وهو محطة هامة في التاريخ الكنسي المعاصر، يوم أن تعرّضتْ الكنائس والمنازل والمتاجر القبطية للسلب والنهب والحرق، كما استُشهد بعض الأشخاص في ذلك اليوم، وتم ذلك تنفيذًا لخطّة من عدّة بنود كان ذلك هو البند الأول منها.

في ذلك اليوم كان جميع الأقباط مُستهَدَفون أينما وجدوا، وكانت حياة أيّ شخص مُهدَّدَة أينما كان. وبقدر ما كان المنظر مؤلمًا والضيقة شديدة والخطر مُحدق بالكل، بقدر ما حوّل الله -وهو سيد التاريخ وضابط الكل- الضيقة إلى بركة، حتى شَكَر الأقباطُ الله الذي خصّهم بهذه التجربة ومنحهم بركات كثيرة:

١- تأكّد الأقباط من جديد أن الكنيسة ليست مجرد حوائط وزخارف بقدر ما هي اجتماعٌ حول الإفخارستيا، حيث اتحاد المؤمنين معًا مع الله، ولقد تمسّك الأقباط برُكام الكنائس المحترقة، ومارسوا اجتماعاتهم فيها بكثير من الانتماء والفرح والثقة بالله الذي سيحول الأمر للخير. وإن كان هذا لا يعفي الذين قاموا بحرقها من المسئولية.

٢- اختبر الناس في ذلك اليوم أنهم قد يفقدون كل ممتلكاتهم في لحظة، وتعلّموا كيف يحيون حياة التجرُّد، وألّا يتعلقوا بشيء أو بشخص أكثر من الله، وأن كل أموال هذا العالم لا تفيد قدر ما يفيد استعداده وحياته المقدسة.

٣- صلّى الأقباط لأجل مضطهديهم كثيرًا، وطلبوا من الله أن يغفر لهم لأنهم لا يدرون ماذا يفعلون، وفوق العبارات المهينة التي كتبها المتطرّفون على الجدران في الشوارع (ومنها جدران الكنائس) كتب الأقباط لهم: «نحبكم رغم كل ذلك»... ولم يرفع قبطي حجرًا في وجه المتطرّفين، ولم يتفوّهوا بكلمة خارجة ضدّ أي منهم.

٤- ممّا جعل الكثير من المفكّرين والعقلاء يتساءلون: أيّة طبيعة لهؤلاء الاقباط، الذين يغفرون إلى هذا الحد، ويحبون أعدائهم ويصلون لأجلهم؟! ولكن هذا هو تعليم السيد المسيح الذي قال: «وأمّا أنا فأقول لكُمْ: أحبّوا أعداءَكُمْ. باركوا لاعنيكُمْ. أحسنوا إلى مُبغضيكُمْ، وصَلّوا لأجلِ الّذينَ يُسيئونَ إليكُمْ ويَطرُدونَكُمْ» (متى ٥: ٤٤).

٥- في ذلك اليوم تأكد للجميع كذب ادعاء البعض أننا نحتفظ بأسلحة داخل الكنائس، فإنه لو كان هذا الأمر حقيقة لما هاجموا الكنائس أصلاً، وكان الأقباط قد استخدموها في الدفاع عن أنفسهم. لقد احترقت الكنائس أمام أعينهم بعد أن نهبوا كل ما فيها، وما لم يستطيعوا حمله إلى الخارج حطّموه في مكانه! وقد استمرت النيران في بعض الكنائس لمدة تزيد عن الخمسة عشر ساعة.

٦- وكان موقف الكنيسة الرسمي وطنيًا مشرّفًا، فقد صرّح قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني، بأنه لو هُدمت كل كنائس مصر سنصلّي في المساجد، وإذا هُدِمت كل المساجد سنصلّي في الشوارع، وأننا جميعًا نبذل التضحية من أجل مصر ومستقبلها؛ وكان لهذا التصريح صدىً جميل محليًا وعالميًا، وشهد الجميع بوطنية الأقباط.

٧- لم يمرّ يومان على احتراق الكنائس حتى قام الأقباط بالصلاة فوق ركامها ووسط الدخان، وتوافد الناس بأعداد كبيرة من خارج مناطق التدمير ليتباركوا بتلك الأماكن التي قدّمت شهادة للمسيح، وأُقيمت صلوات ليتورجية أخرى فيها قبل اعادة إعمارها مثل المعموديات والخطوبات والأكاليل وغيرها.

٨- بادر المجلس العسكري بإعلان تعهُّد الجيش بإعادة إعمار الكنائس والمؤسسات التي أُضيرت في ذلك اليوم على نفقة الدولة، وبالفعل قام سلاح المهندسين بالتعاون مع الهيئة الهندسية ووزارة الإسكان بعمل الترتيبات المطلوبة، وخلال شهور قليلة بدأت عملية إعادة الإعمار حيث تم تقسيم المنشآت التي تدمّرت على ثلاث مراحل، قاربت المرحلة الأولى من الانتهاء لتبدا الثانية قبل نهاية العام الحالي، وليتم الانتهاء من جميع الأعمال في ٣٠ يونيو ٢٠١٥م.

٩- تعاطف الكثير من إخوتنا المسلمين مع الأقباط، وكان لهم مواقف نبيلة كثيرة تُحسَب لهم، مؤكّدين على معدن الشعب المصري الأصيل؛ هناك من شجب ما حدث بقوة في وسائل الإعلام، وهناك من قدم المساعدات لبعض الأفراد الذين تضرّروا، وكثرون -لا سيما في القرى- وقفوا مع الأقباط في حماية الكنائس من المعتدين.

١٠- قدّمت الكنيسة القبطية شهادة للمسيح خلال تلك الأحداث بالقول والسلوك، وارتفعت الشهادة في بعض الأحيان لتصل إلى سفك الدم من أجل المسيح.

جدير بالذكر أن الكنيسة القبطية هي الكنيسة الوحيدة في العالم وفي التاريخ التي لم تتوقف عن تقديم شهداء وقديسين كتقدمات طاهرة للمسيح.

وقد اقتربت المواقع التي تتضمّنها المرحلة الأولى من الانتهاء، وتشمل كنائس بمحافظات سوهاج وأسيوط والمنيا والفيوم، ومدرستين بالمنيا وبني سويف. وقد بذلت لجنة إدارة الأزمات التي شكّلها قداسة البابا جهدًا كبيرًا، كحلقة وصل بين الكنيسة وأجهزة الدولة للتنسيق وسهولة سير عملية إعادة الإعمار.

إننا في هذه المناسبة نقدم شكرًا جزيلاً لسيادة الرئيس عبد الفتاح السيسي، والسيد المهندس إبراهيم محلب رئيس مجلس الوزراء، والفريق أول صدقي صبحي وزير الدفاع، والدكتور مصطفى مدبولي وزير الإسكان، وكافة أجهزة الدولة التي تشارك في عملية إعادة الإعمار. حفظ الله كنيسته ومصرنا الغالية من كل شر، بصلوات حضرة صاحب الغبطة والقداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني.

الثبات في الله

نيافة الأنبا بيشوى
مطران كفر الشيخ ووادي النطرون
demiana@demiana.org

يتساءل البعض هل نحن نثبت في الرب بالتناول من جسده ودمه، أم في سر التثبيت أي المسحة المقدسة بواسطة زيت الميرون؟ ونجيب على ذلك بأننا نثبت في الرب يسوع المسيح في التناول من جسده ودمه الأقدسين حسب قوله: «مَنْ يَأْكُلُ جَسَدِي وَيَشْرَبُ دَمِي يَثْبُتُ فِيَّ وَأَنَا فِيهِ» (يوحنا٦: ٥٦). كما أننا نثبت في الرب في سر المسحة المقدسة الذي يُدعى سر التثبيت حسبما ورد في رسالة بولس الرسول الثانية إلى أهل كورنثوس: «لَكِنَّ الَّذِي يُثَبِّتُنَا مَعَكُمْ فِي الْمَسِيحِ، وَقَدْ مَسَحَنَا، هُوَ اللهُ. الَّذِي خَتَمَنَا أَيْضًا، وَأَعْطَى عَرْبُونَ الرُّوحِ فِي قُلُوبِنَا» (٢كورنثوس ١: ٢١، ٢٢).

ويقول السيد المسيح في مناجاته مع الآب السماوي: «لِيَكُونُوا الْجَمِيعُ وَاحِدًا كَمَا أَنَّكَ أَنْتَ أَيُّهَا الآبُ فِيَّ وَأَنَا فِيكَ لِيَكُونُوا هُمْ أَيْضًا وَاحِدًا فِينَا لِيُؤْمِنَ الْعَالَمُ أَنَّكَ أَرْسَلْتَنِي» (يوحنا١٧: ٢١).

يشرح القديس كيرلس الكبير هذه العبارة بقوله: «إذًا، فهو يصلّي من أجل رباط المحبة والوفاق والسلام، لكي يجعل الذين يؤمنون في وحدة روحية؛ حتى أن اتحادهم بواسطة التعاطُف الكامل ووحدة النفس بدون انفصال، يمكن أن يشبه ملامح الوحدة الطبيعية الجوهرية الموجودة بين الآب والابن. ولكن رباط المحبة الذي فينا، وقوة الوفاق لن تنفع في ذاتها بالمرة أن تحفظهم في نفس حالة الاتحاد غير المتغيرة كما هي كائنة بين الآب والابن، اللذان يحفظان وحدتهما بجوهرهما الواحد. فإن هذه الوحدة (التي بين الآب والابن)، هي بالحقيقة طبيعية وفعلية، وتوجد في صميم تعريف وجود الله، بينما الوحدة الأخرى (التي بين المؤمنين) فهي فقط تتخذ شكل تلك الوحدة الحقيقية. لأنه كيف يكون الشبه تمامًا مثل الحقيقة نفسها؟ لأن شبه الحق ليس كالحق نفسه بل يأخذ مظهرًا مشابهًا». ويكمل قائلًا: «فكما أن قوة جسده المقدس تجعل أولئك الذين يوجد فيهم أن يكونوا من نفس الجسد، هكذا بالمثل أيضًا فإن روح الله غير المنقسم الذي يسكن في الجميع، إذ هو واحد، فهو يضم الجميع معًا إلى الوحدة الروحية.»

ثم يجمل القديس كلامه في شرح هذه العبارة قائلًا: «لذلك فإننا جميعًا واحدٌ في الآب والابن والروح القدس، أعني واحد في نفس الحالة الذهنية، وأيضًا واحد في حياة البر وفي شركة جسد المسيح المقدس، وفي شركة الروح القدس الذي هو واحد كما قلنا منذ قليل» (شرح إنجيل يوحنا ١٧: ٢٠).

وفي شرح نفس العبارة يقول القديس كبريانوس: «انظروا الآن ماذا كانت رغبته في مناجاته، كانت أنه كما أن الآب والابن هما واحد، هكذا أيضًا يجب علينا نحن أن نبقى في وحدة مطلقة. من هنا يتضح جليًا كم تكون خطية من يقسم الوحدة والسلام عظيمة، حيث أن الرب نفسه طلب من أجل هذا الشيء نفسه» (الصلاة الربّية ٣٠). ويقول القديس باسيليوس الكبير: «لأن الله الذي هو واحد، هو في كل منا، فإنه يجعل الكل واحدًا: فيتلاشى العدد في سكنى الوحدة» (الرسالة ٨ للقيصريين).

وكان مثلث الرحمات البابا شنوده الثالث «نيّح الله روحه ونفعنا بصلواته- يشرح أن الرب قال «ليكونوا واحدًا فينا» وليس «واحدًا معنا» فنحن لا يمكننا أن نكون واحدًا مع الثالوث القدوس، بل واحدًا فيه.

صوم السيدة العذراء

نيافة الأنبا بنيامين
أسقف المنوفية

الأصوام العامة في الكنيسة جماعية، تبدأ بصوم الأربعين المقدسة الذى صامه عنا ولأجلنا السيد المسيح له المجد من حيث الأهمية، ومرورًا بالصوم الخاص بأهل نينوى كنموذج للتوبة الجماعية، ثم صوم الميلاد الذي نقضيه في تسابيح كيهك وسهراته انتظارًا لمجيء المخلّص مضافًا عليه صوم الشعب لنقل جبل المقطم لمدة ثلاثة أيام لتأكيد صدق كلمة الله «لو كانَ لكُمْ إيمانٌ مِثلُ حَبَّةِ خَردَل لكُنتُمْ تقولونَ لهذا الجَبَل: انتَقِلْ مِنْ هنا إلَى هناكَ فيَنتَقِلُ» (متى١٧: ٢٠)، وكذلك صوم الرسل الذي هو بداية أصوام العهد الجديد بعد صعود الرب وإرسال الروح القدس الذي حلّ على التلاميذ القديسين ومعهم العذراء القديسة مريم وباقي المؤمنين (١٢٠ نفسًا)؛ وكلها أصوام لها أهداف سامية كالتعبير عن محبتنا لله وضرورة ذلك للانتفاع من محبة الله لنا وتنفيذ وصاياه الإلهية المقدسة.

أمّا عن صوم السيدة العذراء فله هدف خاص جدًا وهو تكريم الله لقديسيه بدءًا بالعذراء القديسة مريم والدة الإله، إذ صام الآباء الرسل لمدة ١٥ يومًا ليروا منظر صعود الملائكة حاملين جسد العذراء بعد نياحتها، الذي رآه توما الرسول وهو في كرازته في الهند كتعويض عن عدم حضوره توديع العذراء في نياحتها، وقد قَصَّ على التلاميذ ما رآه فصاموا لكي يفرحوا برؤية منظر هذا التكريم الذي نالته العذراء كوالدة الإله إذ أخذ منها ناسوته فحفظ جسدها من البقاء في القبر والفساد الذي تراه كل الأجساد.. لماذا هذا التكريم؟

١- تكريم القديسين هو كرامة للقداسة وقد وعد الرب قائلًا: «فإنّي أُكرِمُ الّذينَ يُكرِمونَني، والّذينَ يَحتَقِرونَني يَصغُرونَ» (١صموئيل٢: ٣٠)، وهذا تكريم لحياة القداسة ذاتها إذ نرى أن وصية القداسة مرتبطة بالقدوس «بل نَظيرَ القُدّوسِ الّذي دَعاكُمْ، كونوا أنتُمْ أيضًا قِدّيسينَ في كُلِّ سيرَة» (١بطرس١: ١٥). فالقداسة نعمة من الله لكل من ينتمي لمحبة الله، ويعترف بأنه ليس من هذا العالم ولا يحب أن يشابه أبناء هذا الدهر الأشرار الذين يحيا فيهم العالم فيخرجون عن حياة التقديس التي قد دعاهم لها الرب المخلص.

٢- تكريم القديسين جزء من اختيار الروح القدس شفعاء أمام الله يُزكّي صلواتهم عن المؤمنين وغيرهم.. (راجع ما ورد في: أعمال٨: ٢٦-٢٧). والسيدة العذراء نالت حظوة الشفاعة منذ عرس قانا الجليل إذ شفعت في عائلة العروسيْن بعد نفاذ الخمر الذي أحضرته العائلة كعادة اليهود، فصارت العذراء الشفيع الأمين أمام الله في كل ما يحتاجه البشر؛ ليس بمعنى الوساطة بين الناس والله لأن الله لا يحتاج وساطة بيننا وبينه، ولكن بمعنى المعونة لمن يصلي، فصلوات العذراء والقديسين تُعين صلواتنا الضعيفة وترفعها إلى السماء. وسيكون لنا عدة مقالات طقسية عن تماجيد القديسين وكلماتها ودلالاتها وماذا تعني بالنسبة لنا في المقالات القادمة بنعمة ربنا حتى نعي أهمية ذلك..

أمنا وسيدتنا الكلية القداسة العذراء مريم

للقديس البابا الأنبا شنوده الثالث

القديسة العذراء هي أول مؤمنة في المسيحية

آمنت بأنها ستكون أمًّا لابن الله، حتى أن اليصابات قالت لها «طُوبَى لِلَّتِي آمَنَتْ أَنْ يَتِمَّ مَا قِيلَ لَهَا مِنْ قِبَلِ الرَّبِّ» (لوقا ١: ٤٥).

قيل لها إنها وهي عذراء ستلد فآمنت بهذا. قيل لها «القدوس المولود منك يُدعى ابن الله»، فآمنت بهذا. قيل لها إن «الروح القدس يحل عليكِ وقوة العلي تظلّلك»، فآمنت بهذا.

حلول الروح القدس على السيدة العذراء

والروح القدس له علاقة كبيرة بالسيدة العذراء، حل عليها ولم يكن حلول الروح القدس عليها لمباركتها فقط، ولكن الأكثر من ذلك أنها هي الوحيدة التي حل عليها الروح القدس حلولًا أقنوميًا. وما معنى حلولًا أقنوميًا؟ أي حلولًا كإله يعمل في داخلها عملًا إلهيًا.

وما هو العمل الإلهي الذي عمله فيها؟

أولًا: أوجد في داخلها جنينًا بشريًا من غير زرع بشر. وهذه معجزة. ثانيًا: قدّس مستودعها بحيث أن هذا الجنين لا يرث شيئًا من الخطية الجدية (الخطية الأصلية). ثالثًا: اتحد هذا الناسوت داخلها باللاهوت.

كل هذه أعمال إلهية عملها الروح القدس في السيدة العذراء:

فكلمة «اَلرُّوحُ الْقُدُسُ يَحِلُّ عَلَيْكِ» (لوقا ١: ٣٥) لا تعني حلولًا عاديًا، كالذي يمكن أن يحل على أي شخص، أو كما حل الروح القدس على التلاميذ في يوم الخمسين، بل حلول الروح القدس عليها كان حلولًا أقنوميًا.

العظيمة بين النساء

السيدة العذراء هي أعظم امرأة في الوجود فهي أعظم من جميع النساء، بل أعظم أيضًا من الملائكة، ونحن نقول لها: «علوت يا مريم فوق الشاروبيم، وسموت يا مريم فوق السارافيم». وعندما نقول الهيتينات في الكنيسة ونتشفع، نذكر العذراء أولًا قبل أن نذكر رؤساء الملائكة، فهي فوق رؤساء الملائكة. يكفي أنها الوحيدة من نساء العالم كله على مر الأجيال التي اختارها الرب لكي تكون حاملة له. هي التي انتظرها ملء الزمان، والتي تكلم عنها بولس الرسول عندما قال: «وَلكِنْ لَمَّا جَاءَ مِلْءُ الزَّمَانِ، أَرْسَلَ اللهُ ابْنَهُ مَوْلُودًا مِنِ امْرَأَةٍ» (غلاطية ٤: ٤).

نساء كثيرات مرَّ عليهن التاريخ والرب لم يختر واحدة منهن، إلى أن جاءت العذراء. لذلك نرتل ونقول: «نساء كثيرات نلن كرامات، ولم تنل مثلك واحدة منهن» (راجع أمثال ٣١: ٢٩).

الحمامة الحسنة

أهم أيقونة للعذراء هي الأيقونة الموجودة في الجزء البحري من حامل الأيقونات على يمين الكاهن عندما يخرج من الهيكل ويبخّر. حيث يبخر على اليمين ويقول: «السلام لكِ أيتها العذراء الحمامة الحسنة».

وكلمة حمامة تذكّرنا بالحمامة التي أتت بغصن الزيتون إعلانًا للسلام للفُلك في الطوفان. بمجرد أن استلمها نوح، علم أن الخير قد جاء.

فالعذراء هي الحمامة التي أتت بالسلام للعالم. التي عند البشارة بميلاد المسيح قيل «وَعَلَى الأَرْضِ السَّلاَمُ» (إنجيل لوقا ٢: ١٤).

والحمامة في بساطتها وبراءتها حتى أنه في النشيد يشبّه بساطة ونقاوة الحبيبة بالحمامة «عَيْنَاكِ حَمَامَتَانِ» (نشيد الأنشاد ١: ١٥؛ ٤: ١)، رمزًا للطهر والبساطة.

العذراء في الكتاب المقدس

وكثير من نبوات العهد القديم تشير إلى السيدة العذراء. وأهم ما ورد عن العذراء الآية التي في سفر إشعياء النبي «هَا الْعَذْرَاءُ تَحْبَلُ وَتَلِدُ ابْنًا» (إشعياء ٧: ١٤).

ومن رموز العذراء في العهد القديم المجمرة الذهبية، فالمجمرة بداخلها الفحم المتحد بالنار. الفحم يمثل الطبيعة البشرية والنار تمثل الطبيعة الإلهية. والنار والفحم متحديْن داخل المجمرة كما اتحد اللاهوت بالناسوت داخل بطن العذراء.

وترمز إليها أيضًا عصا هارون التي أفرخت. عصا هارون خشبة ليس بها شيء ولكن خرج منها فروع حية، كذلك البتول. وشُبِّهت أيضًا بتابوت العهد المغطّى بالذهب، وشُبِّهت بقسط المن لأن قسط المن بداخله خبز المن الذي يرمز إلى المسيح.

وسُمِّيت بالكرمة الحقانية التي وُجد بها عنقود الحياة. وسُمِّيت أيضًا بأم النور لأن المسيح هو نور العالم، وكل صفة للمسيح يضعون لها كلمة «أم» تكون العذراء: المسيح هو الفادي فتكون العذراء أم الفادي، والمسيح المخلّص فتكون العذراء أم المخلص، المسيح النور فتكون العذراء أم النور، المسيح القدوس فتكون العذراء أم القدوس.

تواضع العذراء

السيدة العذراء لها فضائل كثيرة جدًا، في مقدمتها فضيلة التواضع، فالمسيح المتواضع بحث عن إنسانة متواضعة لكي يولد منها. المسيح المتواضع وُلد من فتاة متواضعة ولذلك العذراء في تسبحتها تقول: «لأَنَّهُ نَظَرَ إِلَى اتِّضَاعِ أَمَتِهِ» (لوقا ١: ٤٨)، وعجيبة أنها تقول عن نفسها «أمة الرب»، بالرغم من أن الملاك قال لها ستكونين أم الرب! ولهذا العذراء لم يرتفع قلبها أبدًا بولادة السيد المسيح، ولم يرتفع قلبها بنشيد الملائكة، ولا بالمعجزات التي صاحبت الميلاد، ولا بمجيء المجوس وسجودهم له، ولا بالنور الذي كان يحيط بالمسيح باستمرار.

> ومن تواضع العذراء أنها ذهبت لتخدم أليصابات في حبلها، هذه الفتاة الصغيرة مشت وسط الجبال والأودية حتى تصل لأليصابات التي كانت حبلى في الشهر السادس، وظلت تخدمها حتى الشهر التاسع، فقد أمضت ثلاثة أشهر تخدم أليصابات العجوز في فترة حبلها. ما هذه العظمة! أم الإله تخدم أليصابات! لم يطلب منها أحد أن تفعل ذلك، بل فعلت هذا من نفسها، ومن قلبها المحب للخدمة الذي يخدم دون أن يُطلب منه.

وتواضع العذراء جعلها تقبل ما هو ضد رغبتها. فلم تفكر أبدًا أن تلد، كانت تريد أن تعيش بتولًا، لذلك عندما بشرها الملاك قالت له: «كَيْفَ يَكُونُ هذَا وَأَنَا لَسْتُ أَعْرِفُ رَجُلًا؟!» (لوقا ١: ٣٤) أي ليس من شأني الولادة. ولكنها قبلت ما هو ضد رغبتها، وكانت متضعة رغم الأمجاد الكثيرة التي تحيط بها.

طُول أناة الله

دراسة الآباء قواعد روحي الثاني

يتكلم مَثَل القمح والزوان (متى١٣: ٢٤-٣٠؛ ٣٦-٤٣) عن رجل لديه حقل وزرعه بالحنطة وهي مطلوبة ومفيدة، ولكن العاملين في هذا الحقل وجدوا أثناء نمو النبات زوانًا، والزوان هو نبات يشبه القمح ولكنه نبات ضار لأن فيه قدر من السُم، فسألوا صاحب الحقل: هل نقلع الزوان؟ فرفض! فاندهشوا من الإجابة حيث أن الزوان يمكن أن يميت الحنطة أو يمتص غذاءها من الأرض، فقال لهم: دعوهما ينميان معًا إلى الحصاد. والحصاد هو يوم الدينونة، فالله يطيل أناته جدًا إلى يوم الحصاد، ووقت أن يأتي الحصاد فمن السهل التفريق بين الحنطة والزوان...

هذا المثل هو درس لنا في شيئين: الأول هو الصبر الذي يُفتَرَض وجوده عند الحصّادين، للصبر على نمو الحنطة والزوان. والدرس الثاني هو طول أناة الله.

أولاً: الله مُحِبٌ لكل البشر

فهو يحب كل إنسان حتى الزوان وأعطاه فرصة لكي ينمو، فحتى الإنسان الشرير يعطيه الله عمرًا لعله يتوب ويعرف طريق الحق، لأن الله يريد خلاص كل إنسان. الله لا يكره إنسانا خلقه مها بَعُد هذا الإنسان أو زاغ، ومهما أخطأ أو ارتكب شرًا، فالله يحبّه ومحبته قادرة أن تفيقه. ولو انتبه الإنسان إلى نفسه وفهم حقيقة ضعفه، وعرف أنه مخلوق للحب وليس للقتل أو الكراهية؛ فلو عرف وفهم هذا لتغيرت حياته... ولكن الشيطان يخدع الإنسان.

ثانيًا: الله هو صانع الخيرات في حياة الإنسان

فلو انتبه الإنسان إلى خيرات الله في حياته نجد أنه يشعر شعورًا داخليًا أنه لا يستحق كل هذا الخير. نحن نصلي في كل مناسبة ونقول: «فلنشكر صانع الخيرات...» نشكرك يارب من أجل النعم الكثيرة التي تعطيها لنا، نشكرك لأنك سترتنا وأعنتنا وقبلتنا إليك وأشفقت علينا وعضدتنا وأتيت بنا إلى هذه الساعة... لو فكر الإنسان في كل عنصر من هذه العناصر في حياته، وكيف أن الله يستر عليه ويعضده ويقويه ويأتي به إلى هذه الساعة، فسيسجد شاكرًا لله... ولكن الإنسان ينسى كل هذه العطايا!

ثالثًا: الله يضبط الكل

فليس شيء خفيًا أمام الله، وهو معنا في كل شر، وفي كل ألم وأسى نشعر به، ونسمع صوت الله «دعوهما ينميان كلاهما معًا»، وعندما يأتي الحصاد يُجمَع أولًا الزوان (بنو الشرير)، وعن هؤلاء يقول المثل: «... جميع المعاثر وفاعلي الإثم، ويطرحونهم في أتون النار، هناك يكون البكاء وصرير الأسنان»... وليس الندم ينفع شيئًا!

الله محب للبشر « صانع للخيرات» ضابط الكل

ولذلك يقول القديس بطرس الرسول: «احسبوا أناةَ رَبِّنا خَلاصًا» (٢بطرس ٣: ١٥)، والقديس أبو مقار يقول: «طول الروح هو صبر، والصبر هو الغلبة»... وهنا بعض الأمثلة:

ففي العهد القديم نقرأ عن فرعون وكيف وقف أمام الشعب رغم الضربات المتتالية، وتأتي ضربة قاسمة تغطي كل أرض مصر ولكن يتقسّى قلب فرعون! ونجد أن الله يطيل أناته لعل ضمير فرعون يستيقظ. إلى هذا الحد طول أناة الله؛ لماذا لا ينهي حياته بسرعة؟ نعم! لأن رحمة الله لا تسمح بذلك، بل ينبغي أن يأخذ الفرصة كاملة.

مثال آخر هو شاول الطرسوسي الذي كان مجرد ذكر اسمه يرعب النفوس الجديده في المسيحية، هو يقول عن نفسه أنه كان مفتريًا واضطهد كنيسة الله بإفراط (١تيموثاوس ١: ١٣؛ غلاطية ١: ١٣). ونجد أيضًا أن الله يطيل أناته جدًا على شاول وفي وقت مناسب يتحول شاول من إنسان فاسد شرير إلى إنسان قديس وكارز باسم المسيح؛ وهذا ما يصنعه الرب في زمننا هذا، فعندما يوجد إنسانًا شريرًا في أي مكان في العالم، فهو يطيل أناته، ولسنا أحكم من الله!

طول أناة الله تمثّل عدّة أبعاد في حياة الإنسان:

١- الله في طول أناته هو أمل للخطاة، أيها الخاطئ والإنسان البعيد، أيها الإنسان الذي تصنع الشر، أيها الإنسان الذي يتحكم فيك مزاجك أو تتحكم فيك شهوة أو رغبة معينة، أو يتحكم فيك عقلك المنغلق: اعلم أن طول أناة الله هي أمل، وهي الخشبة التي يمكن أن تتعلّق بها قبل أن تضيع تمامًا وتُلقى في آتون النار حيث البكاء وصرير الأسنان.

٢- طول أناة الله هي دعوة لتوبة الإنسان، فهل تأخذ ستر الله وطول أناة الله بهذا القدر من الإهمال؟ فالله يطيل أناته على الشر كأنه ينادي على كل إنسان بالتوبة. المسيح وهو على عود الصليب، وكل الأشرار حوله -بنظراتهم القاسية وأفعالهم الشنيعة- طلب لهم الغفران، بالرغم من الشر الذي صنعوه في مسيحنا المتجسد إلا أن الله يعطيهم فرصة ليتوبوا! ونسمع عن «لونجينوس» طاعن جنب المسيح، وكيف أنه تاب وصار قديسًا.

٣- طول أناة الله هو تحذير للإنسان، الشر يلد الشر، ولكن عندما يأخذ الإنسان حذرة وينتبه وينتفض من هذا الشر، ويبدأ يسلك طريقًا جديدًا، فيكون قد مشى في طريق بني الملكوت، فالله يحذّر الإنسان لينتبه.

٤- طول أناة الله تعبّر عن صبر الله، فكأن الله يقدم لنا نموذجًا للصبر بصبره كثيرًا على الذين يصنعون الشر. دائمًا في حل المشاكل (خاصة المشاكل الأسرية) هناك ما يُسمّى بالـtime factor أي عامل الوقت، في كثير من الأحيان نجد أن عامل الوقت يساهم في حل المشكلة، لكن طبيعة إنسان هذا الزمان أنه يريد كل شيء في الحال، بعكس أن الطبيعة نفسها تعلمنا الصبر! فنحن نزرع البذرة وبعد زمان نجني الثمر، والجنين في بطن الأم يستغرق تسعة شهور، في حين أن الله كان ممكنًا أن يجعل هذا الجنين يتكون في أسبوع! وأريدكم أن تعرفوا أن من صفات المحبة هو الصبر، كما هو مكتوب: «المَحَبَّةُ... تَصبِرُ علَى كُلِّ شَيءٍ» (١كورنثوس ١٣: ٧).

٥- أخيرًا طول أناة الله هي دينونة، فمن استمر في شرة فكيف سيواجه الله؟ لن يستطيع أن يقف أمام الله ويقول إني لم أكن أعرف أو لم أنتبه، لن يُقبَل منه هذا الكلام لأن الله سيقول له: أني أعطيتك فرصًا كثيرة وكنت تصرّ على الشر! وتكون النتيجة أن الأشرار يُطرحون في آتون النار حيث البكاء وصرير الأسنان... وهذا بلا نهاية.

إننا نقول للذين يعتدون على الأبرياء في أي مكان هذه الرسالة: «احسبوا أناة الله خلاصًا»... فالله الذي خلق الإنسان لا ينساه أبدًا، وكل البشر الذين خلقهم الله هم أمام عينيه، وهو يعرف ما يفعله كل إنسان جيدًا...

قال الرب: "إن لم تتوبوا فجميعكم كذلك تهلكون" (لو١٣: ٣) ... إذاً التوبة طريق الحياة

نيافة الأنبا موسى
أسقف عام الشباب
mossa@intouch.com

كُنّا نتحدث عن رؤيا حزقيال النبي، للفتاة الماقاة على وجه الحقل، تنزف دمًا بعد ولادتها، حيث لم يهتم بها أحد، إلى أن مرَّ بها الرب وقال لها: «فمَرَرتُ بكِ ورأيتُكِ، وإذا زَمَنُكِ زَمَنُ الحُبِّ»... مرَّ بنا يسوع، ورآنا مدوسين بدمائنا فقال لكلٍّ منا: «بدَمِكِ عيشي... بدَمِكِ عيشي»... «جَعَلْتُكِ رَبْوَةً كَنَبَاتِ الْحَقْلِ، فَرَبَوْتِ وَكَبِرْتِ وَبَلَغْتِ زِينَةَ الأَزْيَانِ... كُنْتِ عُرْيَانَةً وَعَارِيَةً. فَبَسَطْتُ ذَيْلِي عَلَيْكِ... وَحَلَفْتُ لَكِ وَدَخَلْتُ مَعَكِ فِي عَهْدٍ... فَصِرْتِ لِي» (حزقيال١٦: ٦-٨).

إنه عهد التوبة والحياة يا أخي الشاب!!

فهل دخلت مع الرب في هذا العهد؟!

وهل تحسّ الآن أنه يمرّ بك، وإذا زمنك زمن الحب؟! إن يسوع مستعد أن يستر كل عوراتك، وعيوبك، وخطاياك، فهذا معنى «الكفّارة» (Copher بالعبرية = Cover= يغطّي).

يسوع مستعد أن يسامحك عن كل ما فعلتَ! وأن يغطي نفسك بدمه الطاهر، فلا تقع تحت طائلة القانون الإلهي: «أجرة الخطية هي موت، والنفس التي تخطئ تموت».

حسنًا... يارب!!... كُنّا أمواتًا!!... فمررتَ بنا وافتقدتنا بحبك!!... ودخلتَ معنا في عهد!!

فماذا بعد؟

> يقول الرب: «فحَمَّمْتُكِ بالماء، وغَسَلْتُ عنكِ دماءَكِ، ومَسَحْتُكِ بالزَّيتِ، وألبَسْتُكِ مُطَرَّزَةً، ونَعَلْتُكِ بالتُّخَسِ، وأَزَرْتُكِ بالكَتَّانِ، وكَسَوْتُكِ بَزًّا، وحَلَّيْتُكِ بالحُلِيِّ، فوَضَعْتُ أسورَةً في يَدَيكِ وطَوْقًا في عُنُقِكِ. ووَضَعْتُ خِزامَةً في أنفِكِ وأقراطًا في أُذُنَيكِ وتاجَ جَمالٍ على رأسِكِ... وأكلتِ السَّميذَ والعَسَلَ والزَّيتَ، وجَمُلْتِ جِدًّا جِدًّا، فصَلُحتِ لمَملَكَةٍ» (حزقيال ١٦: ٩-١٣).

يالعظَم محبتك يارب!!

كان يكفي أن تنقذنا لتتركنا!!

أو حتى لنصير أجرى وعبيدًا عندك!!

ولكنك حمّمت نفوسنا بالماء (المعمودية)، ومسحتنا بالزيت (الميرون)، وأطعمتنا السميذ والعسل والزيت (التناول وعمل كلمة الله والروح القدس)، وحلّيتنا بالحلي والتيجان (الفضائل).

عطايا جبارة، وهبها لنا الرب، فهل تمتعنا بها حقًا؟!

هل تُجدِّد معي عهد معموديتك يا أخي الحبيب... فتجحد الشيطان وكل أعماله الشريرة، وترتبط بالرب يسوع، حياتك الحقيقية؟!

هل تُجدِّد معي عهد الميرون، إذ يدشنك الروح القدس هيكلًا له، مقدّسًا فكرك وحواسك وقلبك وإرادتك وأعمالك وكل خطواتك؟!

هل تشبع معي بالتناول، حيث تثبت في الرب، ويثبت الرب فيك؟!

هل تعطي فرصة لروح الله ليعمل بك من خلال الأمانة والجهاد، فتكتسب فضائل هي ثمار الروح: «المحبة والفرح والسلام وطول الاناة واللطف والوداعة والإيمان والتعفف»؟!

إذًا...

فأنت الآن تصلح لمملكة!!

أي أن تكون وريثًا للمجد العتيد، مجد الملكوت!!

فنحن كلنا نجتهد أن نكون أبناء لله، لكي نرث ملكوته... ذلك حينما تتنقّى قلوبنا من زغل الخطية، فيحقّ، علينا وعد الرب: «طوبَى للأنقياءِ القَلبِ، لأنَّهُمْ يُعايِنونَ اللهَ» (متى٥: ٨).

لم يُفرَغ من إناءٍ إلى إناءٍ

نيافة الأنبا يوسف
أسقف تكساس، هنوي، أوكلاهوما، الولايات المتحدة الأمريكية
hgby@suscopts.org

«مُستَريحٌ موآبُ منذُ صِباهُ، وهو مُستَقِرٌّ على دُرديِّه، ولَمْ يُفرَغْ مِنْ إناءٍ إلَى إناءٍ، ولَمْ يَذهَبْ إلَى السَّبيِ. لذلكَ بَقيَ طَعمُهُ فيهِ، ورائحَتُهُ لَمْ تَتَغَيَّرْ» (إرميا٤٨: ١١). هكذا وصف إرميا النبي حال موآب. وموآب هذا يمثل كل من يستكين للبقاء في «منطقة الراحة» Comfort zone التي يعرِّفها علماء النفس على أنها المساحة التي يحصر فيها الشخص سلوكياته بحيث لا يشعر داخلها بالتوتر والقلق بسبب اعتياده على ممارستها ضمن إطار روتيني محدد. تكمن خطورة الانحصار في منطقة الراحة في أن الروتين الذي تتميز به يولِّد لدى الشخص تكيُّفًا ذهنيًا يعطيه شعورًا زائفًا بالأمان، وفي نفس الوقت يحد من قدرته على التقدم والإبداع. أي أن هذا الشخص يرفض التغيير ويستكين إلى الروتين لكي يحافظ على أمان زائف، ويتجنب توترًا محتملًا ممّا يؤدّي إلى بتر نموه وتقدمه.

كلمة «دُرديه» هي في الحقيقة كلمة معبِّرة جدًا عن الآثار السلبية للكمون داخل منطقة الراحة. فالدُردي هو كل ما يبقى راسبًا في أسفل الإناء من الكدر. بالتالي يكون المقصود من عبارة: «مستقر على دُرديه» أنه مستقر استقرارًا زائفًا حيث يكون منخدعًا بأن كل شيء على ما يُرام، بينما يكون الكدر والعكر والرواسب قابعين في أعماق نفسه. ولعل موقف شعب بني إسرائيل من الخروج من أرض مصر -التي تمثل منطقة راحتهم- إلى أرض الموعد، هو أوضح مثال في الكتاب المقدس على هذا الاستقرار الزائف غير الواقعي: وقالوا لموسَى: «ماذا صَنَعتَ بنا حتَّى أخرَجتَنا مِنْ مِصرَ؟ أليس هذا هو الكلامُ الّذي كلَّمناكَ بهِ في مِصرَ قائلينَ: كُفَّ عَنّا فنَخدِمَ المِصريّينَ؟ لأنَّهُ خَيرٌ لنا أنْ نَخدِمَ المِصريّينَ مِنْ أنْ نَموتَ في البَرّيَّةِ» (خروج١٤: ١١-١٢).

> الخروج خارج حدود منطقة الراحة تلك يحتاج إلى شجاعة يفتقدها الكثيرون. إنها شجاعة إماتة الذات التي تطلب كل ما يريحها، وتهرب من كل ما يؤلمها. لكن الله الذي هو الطبيب الحقيقي لأنفسنا وأرواحنا وأجسادنا يعلم مدى الخطورة الروحية والنفسية الكامنة وراء بقائنا في تلك المنطقة، وبالتالي تتعمّد عنايته أن تدبّر لنا أحداثًا في حياتنا «تفرغنا من إناء إلى إناء». وهو إذ يكسر لنا حدود أماننا الزائف يساعدنا على التخلص من كل الكدر الروحي والنفسي المترسِّب خفية في أعماق إنساننا الداخلي.

فالانتقال من بلد إلى بلد، من عمل إلى عمل، من وضع اجتماعي إلى وضع اجتماعي آخر، من صحة إلى مرض، من صحبة إلى وحدة، من زواج إلى ترمل... إلخ هي كلها أمثلة على «الإفراغ من إناء إلى إناء». إنها المصفاة التي يستخدمها الروح القدس في تصفية كل شوائب إنساننا العتيق من نفوسنا «لكَيْ يُحضِرَها لنَفسِهِ كنيسَةً مَجيدَةً، لا دَنَسَ فيها ولا غَضنَ أو شَيءٌ مِنْ مِثلِ ذلكَ، بل تكونُ مُقَدَّسَةً وبلا عَيبٍ» (أفسس٥: ٢٧).

المفهوم الصحيح للوحدة المسيحية "١"

نيافة الأنبا رافائيل
سكرتير المجمع المقدس وأسقف عام الكنائس وشئون البطاركة
bpraphaeil@tadros.info

كثرت في أيامنا هذه، الأحاديث عن الوحدة المسيحية في مصر وعودة الكنيسة إلى وحدتها بحسب رغبة ربنا يسوع المسيح.

وفي حقيقة الأمر أن الوحدة الكنسية هي رغبة مُلحَّة وضرورة حتمية واحتياج عميق لكل إنسان مسيحي.. حيث قال ربنا يسوع المسيح في مناجاته للآب ليلة آلامه: «احفَظْهُمْ في اسمِكَ الّذينَ أعطَيتَني، ليكونوا واحدًا كما نَحنُ... ولَستُ أسألُ مِنْ أجل هؤلاء فقط، بل أيضًا مِنْ أجل الّذينَ يؤمنونَ بي بكلامِهِمْ، ليكونَ الجميعُ واحدًا، كما أنَّكَ أنتَ أيُّها الآبُ فيَّ وأنا فيكَ، ليكونوا هُم أيضًا واحدًا فينا، ليؤمِنَ العالَمُ أنَّكَ أرسَلتَني. وأنا قد أعطَيتُهُمُ المَجدَ الّذي أعطَيتَني، ليكونوا واحدًا كما أنَّنا نَحنُ واحدٌ. أنا فيهِمْ وأنتَ فيَّ ليكونوا مُكَمَّلينَ إلَى واحِد، ولِيَعلَمَ العالَمُ أنَّكَ أرسَلتَني، وأحبَبتَهُمْ كما أحبَبتَني» (يوحنا ١٧: ١١، ٢٠-٢٣).

وعندما تكلَّم السيد المسيح عن خراف أُخَر من أماكن أخرى قال: «ولي خِرافٌ أُخَرُ لَيسَتْ مِنْ هذه الحَظيرَة، يَنبَغي أنْ آتيَ بتِلكَ أيضًا فتسمَعُ صوتي، وتَكونُ رَعيَّةٌ واحِدَةٌ وراعٍ واحِدٌ» (يوحنا ١٠: ١٦).

فلا يمكن أن نفهم الحياة المسيحية إلاَّ على أساسات وحدة الكنيسة، فهي رعية واحدة لراع واحد، والجميع فيها يكونون واحدًا على نفس معيار وحدانية الثالوث (كما أننا نحن واحد).

والكنيسة مُشبَّهة في الكتاب المقدس بجسد ورأسه المسيح.. فكما أن الرأس واحد فلابد أن يكون الجسد واحدًا وليس اثنان أو ثلاثة فهي كنيسة واحدة، والكنيسة عروس المسيح الواحد لذلك فهي عروس واحدة.

الرغبة في الوحدة:

والرغبة في الوحدة الكنسية نجدها متوفرة بزيادة عند الجميع أفرادًا وكنائس، الكل يطالبون بالوحدة ويتكلمون عنها ويصلون من أجلها ويعقدون اجتماعات دورية مناشدين تحقيقها.

وهناك أسبوع صلاة عالمي من أجل وحدة الكنيسة يُقام سنويًا بتدبير وإشراف مجلس كنائس الشرق الأوسط، ومع ذلك ومع مرور السنوات نرى أن الوحدة لم تتحقّق بعد، مما حدا بالبعض أن يعلنوا متوهِّمين وعلى غير الحقيقة أن الوحدة قد تمت وانتهت بالفعل.

السؤال الآن.. هل فعلاً تمت الوحدة الكنسية؟ وإن كانت قد تمت فما هي علامات هذه الوحدة؟ وهل هي وحدة حقيقية أم مجرد آمال ورغبة؟ وإن كانت لم تتحقق بعد فما السبب؟ وما المُعطِّل؟ وكيف نسارع بالخطوات في سبيل تحقيق الوحدة بالحق؟

في رأيي الضعيف أن الوحدة لم تتم بعد، وأن ما أُشيع عن تمامها هو من باب الأمنيات الطيبة والرغبات الأمينة المحبة لله وللكنيسة.

فعلامة الوحدة الحقيقية كما تعلمناها من آبائنا القديسين هي الاشتراك في الذبيحة الواحدة والتناول معًا من نفس المذبح جسد الرب ودمه، وهذا لم يتحقق بعد.. ونصلي بدموع أن يتمّمه الرب يسوع بروحه القدوس وبمشيئة الآب القدوس. (يُتبع)

الكرمة والأغصان

نيافة الأنبا إبيفانيوس
أسقف ورئيس دير أبو مقار
epiphaniusmacar@hotmail.com

عندما أراد الرب يسوع أن يشرح مدى العلاقة التي تربطنا به، بعد أن أنعم علينا بالتبني، وصرنا أولادًا حقيقيين لله، قال: «أَنَا الْكَرْمَةُ وَأَنْتُمُ الأَغْصَانُ. الَّذِي يَثْبُتُ فِيَّ وَأَنَا فِيهِ هَذَا يَأْتِي بِثَمَرٍ كَثِيرٍ، لأَنَّكُمْ بِدُونِي لاَ تَقْدِرُونَ أَنْ تَفْعَلُوا شَيْئًا» (يوحنا ١٥: ٥).

بدون حلول الروح القدس علينا، ما كان ممكنًا أن نصير أغصانًا في الكرمة، فالروح القدس هو الذي يوحدنا بالمسيح، وهو الذي يمنحنا قرابة لله، أي أن نصير من أهل بيت الله، حسب قول معلمنا بولس الرسول (أفسس ٢: ١٩).

هذا المعنى يشرحه القديس كيرلس الكبير في تفسيره على إنجيل يوحنا (١٥: ١) قائلًا:

[لمّا أراد الربُّ أن يخبرنا كم ينبغي أن نتمسك بحبنا له، وما أعظم الربح الذي نحصل عليه من التصاقنا به، قال «بأسلوب تصويري» إنه هو الكرمة، وإن أغصانه هم الذين يتحدون به ويتناغمون معه بنوعٍ ما ويتأصلون فيه، فيصيرون منذ الآن شركاء طبيعته، بنوالهم الروح القدس. فإن الذي يوحِّدنا بالمسيح مخلصنا إنما هو روحه القدوس... وكما أن جذع الكرمة يوفِّر للأغصان ويوزِّع عليها الانتفاع من دسمه الطبيعي المتأصِّل فيه، هكذا أيضًا كلمة الله الوحيد، يمنح القديسين قرابة لطبيعة الله الآب التي هي طبيعته هو أيضًا، بإعطائهم الروح القدس، أولئك القديسين الذين صاروا متحدين به بالإيمان والقداسة الكاملة، وهو يُغذيهم في التقوى، ويبثُّ فيهم معرفة كل فضيلة وكل عملٍ صالح].

وطالما كان الغصن ثابتًا في الكرمة، فهو يحيا ويأتي بثمر كثير. أما حياة الغصن فسببها سريان العصارة الحية من جذع الكرمة إلى كافة الأغصان، وبدون تلك العصارة فلن توجد حياة للأغصان. أما العصارة الحية فهي جسد الرب ودمه الأقدسين، اللذان عليهما تقوم كل حياتنا، وبدونهما نصبح متغربين عن حياة الكرمة.

يستكمل القديس كيرلس الكبير شرحه قائلًا: [المخلّص نفسه يقول: «مَنْ يَأْكُلْ جَسَدِي وَيَشْرَبْ دَمِي يَثْبُتْ فِيَّ وَأَنَا فِيهِ» (يوحنا ٦: ٥٦)، وجدير بنا هنا أن نلاحظ باهتمام أن المسيح لا يقول إنه سيكون فينا فقط بواسطة علاقة معنوية، تُعتبر من العواطف، بل وأيضًا بواسطة مشاركة طبيعية. فكما أنه إذا تمَّ عجن قطعة من الشمع بقطعة أخرى وتمَّ تسخينهما معًا بالنار، ينتج منهما قطعة شمع واحدة، هكذا أيضًا بتناولنا من جسد المسيح ودمه الكريم، يكون هو فينا ونحن فيه، ونصير واحدًا معه. لأنه لم يكن ممكنًا بطريقة أخرى إحياء ما نشأ فاسدًا إلا باتحاده جسديًا بجسد ذاك الذي هو بطبيعته الحياة، أي الابن الوحيد].

السلام لمريم الثيئوطوكوس

القمص بنيامين المحرقي

مكانة العذراء القديسة مريم في الفكر اللاهوتيّ الأرثوذكسيّ مؤسَّسة على العقيدة الخريستولوجية (التعليم عن شخص السيد المسيح). يقول القديس أُغسطينوس: «نحن لا نُكرم العذراء من أجل ذاتها وإنما لانتسابها لله»، لهذا فلقب والدة الإله ليس مجرد تكريم للعذراء مريم، وإنما هو إعلان إيماني بشخص ربنا يسوع المسيح، الإله المتجسد. لذلك، فإن الإيمان الأرثوذكسيّ لا يقبل أن يعتبر الماريولوجي Mariology (علمٌ خاص بمريم العذراء) علمًا مستقلًا بذاته، فنحن نعرف العذراء ونكرمها من خلال علاقتها بالإله المتجسد.

يقول القديس كيرلس الكبير: «إن العذراء القديسة وحدها والدة المسيح ووالدة الإله معًا. لأنها لم تلد مجرد إنسان بسيط مثلنا، بل بالحريّ الكلمة من الله الآب الذي تجسد وتأنس، لأننا نحن أيضًا أبناء بحسب النعمة، أما الابن ليس إلهًا على هذا النحو، بل هو بالحريّ إله بالطبيعة حتى وإن كان صار جسدًا. ولكن ربما تقولون هذا: قل لي إذن، هل العذراء صارت والدة لاهوته؟ ردًا على هذا نقول: أن كلمة الله نفسه، الحيّ الكائن بأقنومه، وُلِد من جوهر الله الآب ذاته، وإن الذي كان بلا بداية صار له بداية في الزمن، وكان دائمًا موجودًا مع الذي ولده وكائنًا فيه. وموجودًا معه ويشاركه التفكير، وفي أزمنة الدهر الأخيرة حينما صار جسدًا، أي حينما اتحد بجسد ذي نفس عاقلة، قيل عندئذٍ إنه وُلد جسديًّا من امرأة» (الرسالة الأولى إلى رهبان مصر١٨).

من قَبل مجمع أفسس كان الآباء يدعون العذراء «والدة الإله»، نذكر منهم، ما قاله البابا ألكسندروس عن العذراء: «.. الذي كان البكر الأول لها هو ربنا يسوع المسيح الذي بكل تأكيد وليس حسب الظاهر لبس جسدًا اتّخذه من مريم والدة الإله» (كوسيتن٣ :١٩). القدّيس أثناسيوس الرسولي يقول: «إنّ الكلمة هو نفسه قد وُلد بالجسد من مريم والدة الإله» (ضد الأريوسيين ٢: ٢٩). والقدّيس غريغوريوس النزينزيّ (٣٨٩) يقول أيضًا: «إنْ كان أحد لا يؤمن أنّ القدّيسة مريم هي والدة الإله، فهو غريب عن الله» (الرسالة إلى كليدونيس ١٠١)

لكنّ الهراطقة تعرّضوا لهذه التسمية وحاولوا إلغاءها والتشكيك في صحّتها كما فعل الدوسيتيون والمانيون والآريوسيون والنساطرة وغيرهم في القرون الأولى للمسيحية، وشهود يهوه في القرن العشرين، حين اعتبروا أنّ مريم لا يجب أن تُدعى والدة الإله، وهم بذلك لا يقصدون تحجيم مكانة العذراء في الإيمان المسيحي كما قد يبدو للوهلة الأولى، بل يقصدون بالطبع نشر بدعتهم بعدم إلوهيّة السيّد المسيح.

لكنّ الكنيسة التي يقودها الروح القدس تصدّت لهم، وأعلن آباؤها في المجمع المسكوني الثالث المنعقد في أفسس عام ٤٣١م، أن العذراء القديسة مريم هي والدة الإله. فقد ورد في الحرم الأول للقديس كيرلس ضد النساطرة: «ليكن محرومًا كل مَن لا يعترف أن عمانوئيل هو إله حق، وأن العذراء القديسة هي لذلك والدة الإله لأنها بحسب الجسد، ولدت كلمة الله الذي صار جسدًا كما كُتب: والكلمة صار جسدًا (يوحنا١ :١٤)». كما وضعوا مقدمة قانون الإيمان «نعظمك يا أم النور الحقيقيّ، ونمجدك أيتها العذراء القديسة والدة الإله».

الإلحاد المعاصر وانفتاح قلب الكنيسة وفكرها:

٤- الإلحاد ومدرسة الإسكندرية الأولى

القمص بولس يعقوب ملطي

كنيسة مار جرجس بسوهاج

abounatadros@gmail.com

يذكر القديس جيروم أن مدرسة الإسكندرية أنشأها القديس مرقس الرسول. أما منهجها فلم يكن مقاومة أفكار مدرسة الإسكندرية الفلسفية التي كان عمداؤها والمدرسون فلاسفة وثنيّون، بل بالانفتاح بالحب والحق على الفلاسفة دون تكفير لهم أو مهاجمة أفكارهم. فمن الخطأ الجسيم أن نظن أن دور المدرسة كان محصورًا في اللاهوتيات. كان منهجها دراسة الفلسفة والعلوم وكيف نشهد لإنجيلنا وسط الطبقة المُثقّفة. يقول F. Farrer إن الفلاسفة والمُلحدين وأصحاب الأفكار الشرقية الباطنية كانوا يلتقون مع المسيحيين بروح مسيحي لطيف.

من بين عمداء المدرسة: أثيناغوراس (١٧٦م) الفيلسوف. تلمذ على يديه القديس بنتينوس (١٨١م) الذي بدوره أدخل الفلسفة والعلوم ليجذب الفلاسفة والهراطقة والوثنيين المثقفين. وقد شهد عنه تلميذه أوريجينوس أنه لم يخلع ثوب الفلاسفة، وأنه استطاع أن يكسب الكثير من الفلاسفة للإيمان.

أما القديس إكليمنضس السكندري، فكان مُتّسع الفكر، كان يبحث عن المعرفة خلال رحلاته الكثيرة في جنوب إيطاليا وسوريا وفلسطين، وأخيرًا استقر في الإسكندرية حيث جذبته محاضرات الفيلسوف بنتينوس الذي قبل المسيحية. كان إكليمنضس أول كاتب أعلن بقوة أنه لا يوجد عداء بين المسيحية والفلسفة. جاءت كتاباته خاصة عمله Stromata يضم الكثير من المقتطفات للفلاسفة.

هذا الفكر المسيحي المُنفتح بروح الحُبّ والحكمة برز في شخصية الرسول بولس، الذي شاهد مذابح لآلهة وثنيين بأثينا. بروح الحُبّ قال: «لأَنِّي بَيْنَمَا كُنتُ أَجتَازُ وَأَنظُرُ إِلَى مَعبُودَاتِكُمْ، وَجَدتُ أَيضًا مَذبَحًا مَكتُوبًا عَلَيهِ: «لإِلهٍ مَجهُولٍ». فَالَّذِي تَتَّقُونَهُ وَأَنتُمْ تَجهَلُونَهُ، هذا أنا أنادي لَكُمْ بِهِ» (أعمال ١٧: ٢٣).

للأسف يرفض ترتليان المعاصر له بطريقة قاطعة أيّة دراسة فلسفية، إذ يقول: [أية شركة بين أثينا وأورشليم، أو بين الأكاديمية والكنيسة، أو بين الهراطقة والمسيحيين؟! تعاليمنا تأتي من رواق سليمان الذي علّمنا أنه يجب علينا أن نطلب الله ببساطة قلب كاملة. إنه لأمر رديء أن يُقيم البعض مسيحية رواقية أو أفلاطونية أو جدلية. أما نحن فلم يعد لدينا حب استطلاع بعد أن عرفنا يسوع المسيح، ولا نطلب أن نبحث عن شيء بعد الإنجيل. مادمنا قد آمنّا، فما حاجتنا أن نؤمن بشيءٍ آخر. إن أول بنود إيماننا هو ألا نؤمن بشيء غير هذا الإيمان.]

أما القديس إكليمنضس الإسكندري، فقد أخذ موقفًا مُخالفًا، فقد آمن أن دستور الكنيسة والكتب المقدسة لا يتعارَض مع الفلسفة، وأنه لا عداوة بين المسيحية والفلسفة. وتتلخّص نظرته إلى الفلسفة في الآتي:

١. ليست الفلسفة عملاً من أعمال الظلمة، بل في كل مذهب من مذاهبها يشرق عليها شعاع نور من اللوغوس... ففي بداية كتابة "المتفرقات Stromata" انتقد القائلين بأن الفلسفة شرٌّ، ووعد أنه سيوضّح – خلال هذا العمل – أنها من جانب هي «عمل التدبير الإلهي».

في رأيه أن غاية الفلاسفة في كل المدارس الفلسفية هي ذات غاية المسيحية، ألا وهي الحياة السامية، ولكن الفارق هو أن الفلاسفة لم يتمتّعوا إلا بلمحات من الحق، أما المسيحية فأعلنت الحق كاملاً في المسيح. الفلسفة – في رأيه – أقل من الحق، لكنها ليست بلا قيمة. لهذا فهو يرى الفلاسفة أطفالاً بقوا هكذا حتى جعلهم السيد المسيح رجالاً ناضجين.

٢. يرى القديس إكليمنضس أن عناية الله لم تتجاهل أي شعب مطلقًا. ففي رأيه كما أن الله قد أعدّ العبرانيين بالناموس ليقودهم للسيد المسيح، هكذا استخدم الفلاسفة بالنسبة لليونانيين للبلوغ بهم إلى ذات الهدف. في هذا يقول:]قبل مجيء الرب كانت الفلسفة ضرورية لليونانيين للبرّ، وأما الآن فقد أصبحت موصّلاً للتقوى، بكونها نوعًا من التدريب الإعدادي للذين ينالون الإيمان خلال البرهان. لقد أعطيت الفلسفة اليونانية مباشرة، وبطريقة بدائية إلى أن يدعوهم الرب. وكما يقود الناموس العبرانيين للمسيح (غلاطية ٣: ٢٤)، هكذا كانت الفلسفة إعدادًا، تهيّئ الطريق للذين يتكمّلون في المسيح.]

ديرالسيّدة العذراء جبل الطير
دير البكـرة أو دير الكف

القمص بسيطس فرج
كنيسة مارجرجس نزلة رومان المنيا

يقع هذا الدير شرقي مركز سمالوط بمحافظة المنيا، من جهة النيل الشرقي.

ويتسأل البعض: لماذا سُمِّي هذا الجبل بجبل الطير؟

وللمؤرخين آراء متعددة في هذا منها أنه سُمِّي جبل الطير لكثرة الطيور به في بعض الأوقات (القول المفيد في آثار الصعيد لطلبة مدرسة دار العلوم ١٨٩١م).

ومن الآراء أن «الطيور المختلفة كانت تحلّق في سمائه كل سنة لعمل انتخاب عن التي تبقى منها في هذا الجبل والتي تطير إلى جهات افريقيا وغيرها» (لمحة تاريخية في الآثار المصرية للأستاذ/ أنطون يوسف ١٩٢٢م).

ويذكر المقريزي في خططه (جـ٤ ص ٤١٢) قول القاضي أبو جعفر القضاعي عن جبل الطير فقال: «من عجائب مصر شعب البوقيرات».

وسُمِّي جبل الطير (جبل الكهف أو جبل الكف)

تذكر المخطوطات القديمة «أن العائلة المقدسة لما عبرت النيل شرقًا من إطسا نزلت في كهف، ولما لمس السيد المسيح الحجر صار كفًّه طابعًا في ذلك الحجر».

ويروي أبو المكارم في كتابه كنائس مصر وأديرتها فيقول: «إنهم (العائلة المقدسة) وهم في النيل كادت صخرة كبيرة في الجبل أن تسقط عليهم فذُعرت العذراء مريم، لكن الرب يسوع مد يده ومنع الصخرة فامتنعت، وانطبعت كفّه على الصخر، وصار الجبل يُعرَف بجبل الكف».

والكنيسة التي بَنَتها فيما بعد الملكة هيلانة باسم السيدة العذراء صارت تُعرَف بـ«سيدة الكف» في مخطوط رقم ١٤/٩ بمكتبة الدير المُحرَّق. ويخبرنا ياقوت الحموي في كتابه معجم البلدان (ص ١٠٢) عن هذه الكنيسة فيقول: «في رأس الجبل كنيسة الكف، فيها رهبان وأثر كفه بها».

وسمي جبل الطير دير البكرة

لأنه كان يقع على قمة جبل، وكان بالدير عدد كبير من الرهبان ويرأسه القديس برصنوفيوس. فعمل الرهبان «بكرة» خشب وربطوها في قمة الجبل/ وكانت المؤونات والاحتياجات تأتي إليهم عن طريق المراكب الشراعية (الأثر الجليل لقدماء وادي النيل ١٨٦٥م)... والآن يُسمّى دير السيدة العذراء بجبل الطير.

أُسِّس هذا الدير في القرن الرابع الميلادي في عهد الملكة هيلانة أم الإمبراطور قسطنطين الكبير حوالي سنة ٣٢٨م، وكان بالدير للقرن الثاني عشر ثلاث كنائس (مرقس سميكة باشا، دليل المتحف القبطي جـ٢ ص ٢١٥)، ووصفها أبو المكارم في كتابه «كنائس مصر وأديرتها». وفي عهد نيافة الأنبا بفنوتيوس، أسقف سمالوط وطحا الأعمدة، أصبح مزارًا من المزارات المقدسة.

شجرة العابد

تقع هذه الشجرة على مسافة ٢ كيلومتر جنوبي جبل الطير، الشجرة لها شكل عجيب ويطلق عليها أهل المنطقة «شجرة العابد» (ربما لأن أحد المتوحدين كان قائمًا بهذه المنطقة)، وغالبًا ما تكون هذه هي الشجرة التي سجدت للسيد المسيح عند مروره بالأشمونين.

خلاص نفسي

القمص يوحنا نصيف
كاهن كنيسة السيدة العذراء وشيكاغو
fryohanna@hotmail.com

أنا إنسان – أولاً وأخيرًا – أبحث عن خلاص نفسي.. وأثق أن الله سيساعدني على تحقيق هذا الهدف..

فمهما مرّ بي في رحلة غربة هذا العالم من متاعب أو ضيقات أو أحزان أو مشاكل، أو أفراح أو تكريم أو مديح.. فهذا لن يغيِّر هدفي الثابت الذي هو السّعي من أجل خلاص نفسي..

أينما كان موقعي أو درجتي أو إمكانيّاتي.. يهمّني أوّلاً خلاص نفسي.. فماذا أنتفعُ لو ربحت العالم كلّه وخسرت نفسي؟ (متى١٦:٢٦).. غاية إيماني هي خلاص نفسي (١بطرس١:٩)..!

ولي ثقة في تدابير الله الخلاصيّة التي تقود خطواتي في طريق الخلاص.. فبالأمور الحُلوة والمُرّة، وبالمكسب والخسارة، وبالتكريم والإهانة، وبالتقدير والظّلم.. وبكل نوع من الأحداث يسعى الله لتنقيتي وتهذيبي وإعدادي وتأهيلي للأبديّة.. هو يريدُني عروسًا مقدّسة له وبلا عيب، يريدني أن أصلُح للمملكة (حزقيال١٦).. وهو قادر على تحقيق ذلك إن تجاوبتُ مع إرادته.. ومع إرشاداته وتعزياته وامتحاناته وتأديباته.. حتى وإن كان التأديب لا يُرى في الحاضر أنه للفرح بل للحزن (عبرانيين١٢:١١) ولكنه يُثمِر في حياتي برًّا وخيرًا (رومية٨:٢٨)..

لعلّ أهمّ ما يسندني لتحقيق خلاص نفسي، أربعة أمور:

١- الثبات في الكنيسة المقدّسة: فهي سفينة النجاة وميناء الخلاص.. وهي المصنع الذي يُصَنِّع القدّيسين ويصدِّرهم للسماء.. وهي المُذخر فيها كنوز النعمة الإلهيّة المُغذية للنفس المُشبعة للروح.. وهي المنارة التي تنير للسائرين في طريق الغُربة بتعاليمها النقية وأسرارها المحيية وآبائها وقدّيسيها.. هي الأم التي تلد أبناء لله..

فثباتي في الكنيسة يقوِّي ثباتي في المسيح ويبني حياتي فيه..

لا أستطيع أن أحيا مع المسيح خارج شركة الكنيسة.. ولا خلاص لي بعيدًا عن الكنيسة..!

٢- التمسُّك بالوصيّة الإنجيليّة: فهي أساسيّة لخلاص نفسي، لأنها تمدّني بروح الحكمة والإفراز. لذلك أنا أحبّها، وأحاول أن أدخل لعمق فهمها، وأطلب من الله قوّة لتنفيذها في حياتي.

٣- روح المثابرة: فخلاص نفسي يحتاج منِّي لمواصلة الجهاد بدون توقُّف، لكي أتمِّم خلاصي بخوف ورِعدة (فيلبي٢:١٢).. أحتاج لسياسة النَّفَس الطويل، واليقظة الدائمة.. ولو تعثّرتُ أصرخ مع ميخا النبي: «لا تشمتي بي يا عدوّتي، إذا سقطتُ أقوم. إذا جلستُ في الظلمة فالرب نورٌ لي» (ميخا٧:٨)..

أحتاج أيضًا لمواصَلة المُتاجرة بوزناتي، ومواصلة السلوك بأمانة، ومواصلة المشاركة في بناء الملكوت والشّهادة له مهما كانت التحدّيات...

٤- التّحلّي بالاتضاع: فهو الذي يكسر جميع فخاخ الشياطين.. وهو الذي يجعلني دائمًا متّكلاً على الله وليس على ذاتي.. وهو الذي يثبِّت في روح التلمذة لآبائي.. وهو الذي يجعلني دائمًا أحتمل جميع المشقّات بشكر.. وهو الذي يحفظني من التفاخُر مهما نجحتُ واشتُهرت، فكل شيء طيّب في حياتي هو نعمة من الله، وما أنا إلاّ إناء خزفي رخيص شرّفني الله بوضع كنوز نعمته فيه، فصار له قيمة.. وبدون النعمة يعود مرّة أخرى ترابًا ورمادًا..

يا ربي يسوع.. أعنّي على خلاص نفسي.. فليس لي شهوة أخرى في حياتي سوى ذلك..!

الخادم وأخطر الأعداء «٢»

القس أنطونيوس فرحي
كنيسة القديس ميرامين بالمنيا أنطونيوس محسن بك
fatherantoniosfahmy@gmail.com

تحدثنا في عدد سابق عن الذات كأخطر الأعداء التي يواجهها الخادم في خدمته، واليوم نتحدث عن عدو آخر وهو الناس وإرضاؤهم...

وهو الابن الأكبر والمدلل للذات، والوارث الشرعي لميولها وأهدافها، حيث تعلن الذات عن وجودها بشكل فاضح، ويكون غذاؤها من مدح الآخرين، وتسعى إليه بلهفة العطش، وتجتهد في جذب الأبصار مثل الأطفال الصغار، وترفض أي نقد أو تعليق أو توجيه بثورة وغضب واحتداد، ويُسقط الخادم الأخطاء على ناقديه ويكيل لهم الاتهامات والتقصيرات، ويغيّر الحقائق إذ قد ابتعد عن الحق الذي هو المسيح، لأن الحق بالنسبة للسالكين في جدّة الحياة هو شخص وليس شيئًا، هو شخص المسيح وليس حقائق فلسفية متغيرة...

> وحيث غياب المسيح توجد الذات والناس، وبحسب قول القديس بولس الرسول: «أَفَأَسْتَعْطِفُ الآنَ النَّاسَ أَمِ اللهَ؟ أَمْ أَطْلُبُ أَنْ أُرْضِيَ النَّاسَ؟ فلو كُنْتُ بَعْدُ أُرْضِي النَّاسَ، لَمْ أَكُنْ عَبْدًا للمَسِيحِ» (غلاطية ١: ١٠).

ويظهر هذا العدو (الناس) بالأكثر في تحويل هدف كل عمل في الخدمة من الله للناس، ويصير أهم مؤشرات النجاح هو الأعداد، ويسعى في ذلك بكل الطرق، ويحزن ويكتئب ويُحبَط من قلّة الأعداد، ولا يتحمس ولا يشارك!

وربما يقدّم ما يرضيهم من موضوعات وأنشطة، ليس لهدف بقدر إرضائهم لينال المزيد من تمجيد ذاته في عيونهم... وقد يقدم تنازلات ويشرح تبريرات ويتخذ شعارات أو حتى آيات أو أقوال أو مواقف آباء مشاهير ليبرّر ما يفعل!

بينما روحه الساكنة فيه التي تفحص كل شيء تكلّمه وتعلّمه دائمًا، ولكنه لا يسمع ولا يحب أن يسمع...

ويحب أن يؤمّن نفسه بالناس، ويميل إلى عمل تحزُّبات ومجموعات، ولا يشجّع الفكرة التي تأتي من غير مريديه، ويخشى من الانتقال إلى خدمة مجموعات جديدة إذ يعتبر أنه أضاع تعب الماضي هباء، لأنه اعتبر المجموعة أو المكان الذي يخدم به قد ارتبط باسمه وبشخصه.

دائمًا يشعر بعدم الأمان، لأنه يلتمس أمانًا من فاقدي الأمان، ودائمًا يتطلّع لانتشار خدمته ليس لمجد اسم المسيح، بل ليتمجد هو بين الناس.

ويتقن التودُّد للرئاسات، ويكون شخصًا آخر تمامًا في قمة اللطف والوداعة والبشاشة، ويبالغ في كلام المديح والهدايا، ليس احترامًا وتوقيرًا لهم بل له، إذ يعتبر الرئاسات بالنسبة له مصدرًا رئيسيًا لأمنه وسلامه.

إلى هذا الحد يمكن أن تتحول خدمة الملكوت لمجرد إرضاء الذات بالناس، هذه التي سمّاها معلمنا بولس الرسول خدمة العين: «لا بِخِدْمَةِ العَيْنِ كَمَنْ يُرْضِي النَّاسَ، بل كَعَبِيدِ المَسِيحِ، عامِلِينَ مَشِيئَةَ اللهِ مِنَ القَلْبِ» (أفسس ٦: ٦).

رأينا القديس يوحنا ذهبي الفم وهو يصرخ بالحق أمام الإمبراطورة وسلطانها، أمام الأغنياء والمتمردين، ولم يخشَ الناس. وحين هدّدوه بالنفي لم ينزعج مردِّدًا: «للرب الأرض وملؤها».

سمعنا عن أبينا المتنيح القمص ميخائيل إبراهيم أنه كان ينادي دائمًا بمنهج نحتاجه كثيرًا: «ليتمجد الله بي أو بغيري... ويُفضَّل بغيري.»

فليعطنا الله أن نفحص طرقنا ونختبر خطواتنا ونرجع لنخدمه، لا نخدم ذواتنا.

لماذا أنا مسيحي؟ «٢»

القس إبراهيم القمص عازر
كاهن كنيسة الأنبا بولا والأنبا أنطونيوس ببني سويف

٢-المسيحية كَشْفْ إلهي:

قلنا في العدد الماضي إن المسيحية إعلان إلهي، هذا الإعلان هدفه أن يكشف الله عن شخصه، عن طبيعته، فلا يكون إلهًا غامضًا أو محيِّرًا وبالتالي مخيفًا ومرعبًا، فدائمًا الغموض يُنتِج رعبًا وخوفًا، لذلك المسيحية تكشف لنا صفات الله وترفع الحجاب عن طبيعتة، حتى نستطيع أن نعرف من هو إلهنا وخالقنا وما هي طبيعته وصفاته، فيكون لنا الحرية الكاملة في عبادته عن معرفة وإقتناع لا عن جهلًا وخوف، وهذا الكشف لا يمكن أن يصل اليه الإنسان مها أوتي من علم ومعرفة وقدرة، لأن طبيعة الله لا تُحَدّ أو توصف مهما اتّسعت مدارك الإنسان وخبراته، وتنوعت قدراته وثقافاته، لأننا كلنا نتفق أن الله هو اللامحدود والغير الموصوف، نحن هنا إذًا نُشير الى عاملين يجعلان الإنسان عاجزًا تمامًا عن اكتشاف الله: عجز الإنسان الطبيعي الذي فقد كل معرفة صحيحة عن الله بسبب بالخطية، بالإضافة الى عمق الله الذي يعجز الإنسان التعبير عنه... فماذا يفعل الله؟! هل يظلّ محتجبًا ومختفيًا وغامضًا ومُحيِّرًا، تاركًا الإنسان يتخبّط في ظلام الجهل وضعف العقل، صانعًا صورًا مشوّهة عن الله ويتعبّد لها ظنًّا منه أن هذا هو الإله الحقيقي، أم يتحرك نحوه؟!

وبما أن طبيعة الله طبيعة إيجابية، تتحرك نحونا لتعمل فينا وبنا، لأن الله في ذاته ليس إلهًا static، أي إلهًا راكدًا جامدًا غير متحرك، بل هو شخص حي، لذلك كشف الله عن ذاته بأشكال وطرق ومتنوعة، وعلى ومراحل متعددة. فقديمًا كلّم الآباء بالأنبياء ليُعد الإنسان، ثم أعطاه الناموس لكي يتربّى ويتهيأ ويستعد قلبيًا وفكريًا، ثم في ملء الزمان جاء متجسدًا، ظاهرًا في الجسد، غير مكتفٍ برسائل أو أنبياء أو رسل أو أي وسيط آخر، ولكنه جاء ليكلمه بشخصه ونفسه كاشفًا -من خلال ميلاده وأعماله وكلماته وتعاليمه ومعجزاته وصليبه وقيامته وصعوده وإرساله لروحه القدوس ووعده بمجيئه الثاني- عن طبيعته وصفاته وإرادته نحونا «اَللهُ، بَعْدَ مَا كَلَّمَ الآبَاءَ بِالأَنْبِيَاءِ قَدِيمًا، بِأَنْوَاعٍ وَطُرُقٍ كَثِيرَةٍ، كَلَّمَنَا فِي هَذِهِ الأَيَّامِ الأَخِيرَةِ فِي ابْنِهِ.. الَّذِي، وَهُوَ بَهَاءُ مَجْدِهِ، وَرَسْمُ جَوْهَرِهِ، وَحَامِلٌ كُلَّ الأَشْيَاءِ بِكَلِمَةِ قُدْرَتِهِ» (عبرانيين ١: ١-٣).

وهذا هو الفرق بين المسيحية وأيّة أفكار أو ديانات أو فلسفات أخرى، هو الفرق بين إله مجهول، وإله معروف؛ بين إله تسمع عنه من آخرين، وإله تسمع منه شخصيًا؛ بين إله محيِّر، وإله راعٍ؛ فاللاهوت المسيحي يكشف لنا عن طبيعة الله، يقول القديس أثناسيوس الرسولي:]ما الفائدة للمخلوقات لو لم تعرف خالقها؟ ولماذا خلقهم الله لو كان لا يريدهم أن يعرفوه؟[، فالله في المسيحية يريدك أن تعرفه وتقترب منه وتحبه، وتكون لصيقًا منه وصديقًا له، فهو الصديق والمعين والرفيق والأب الحنون والراعي الصالح، لذلك جاء بنفسه كاشفًا عن شخصه.

كيف نرى رحمة الله في الضيقات؟

القس/ بيمن الطحاوي
كاهن كنيسة مار جرجس بشلبي/ المنيا
bimentahawi@yahoo.com

الضيقات والآلام يتعرّض لها كافة البشر في كل زمان ومكان بصورة أو بأخرى، يقول معلمنا بولس الرسول: «كُل الخَليقةِ تَئِنُّ وتَتمخّضُ» (رومية٨: ٢٢)، وممّا لا جدال فيه أن آدم عاش مع حواء في جنة عدن في حياة خالية من المتاعب، ومالبثا أن سقطا في الخطية، ومعها وُجِد الألم، فالله ليس مسئولاً عن وجود الألم، بل الإنسان حينما أخطأ بإرادته الحرة واختار الابتعاد عن الله، جلب على نفسه الألم كأحد نتائج الخطية، وهكذا أصبح الألم واقعًا حتميًا لا مفرّ منه لكل إنسان.

على أن الضيقات والآلام التي يسمح به الله لأولاده ليست بلا جدوى، بل هي ضرورية لحياتنا الروحية، فهي التي تقود الخطاة إلى التوبة والرجوع إلى الله، يقول القديس بطرس: «فَإن مَن تألمَ في الجَسدِ. كُفّ عَنِ الخَطيةِ، لكي لا يَعيشَ أيضاً الزمَانَ الباقي في الجَسدِ، لشَهواتِ الناسِ، بَل لإرادةِ اللهِ» (١بطرس٤: ١ و٢)، والألم يحفظ أولاد الله من السقوط في خطايا عديدة مثل الكبرياء وقساوة القلب والمحبة الخاطئة للنفس، وهو الذي ينقّي ويكمّل الصديقين ويزكّي الكاملين، والألم يُعلّم الفضائل ويُظهر المواهب. الضيقات والآلام- ببساطة- تفطمنا عن الأرض التي تنبت لنا شوكًا وحسكًا، وترفعنا إلى السماء وأمجادها، فهي وسيلة لغاية مجيدة.

ومن الأمور الشائعة لدى التفكير البشري أن تُؤخَذ الآلام والمتاعب مأخذًا يتعارض مع رحمة الله، فيُنظَر إلى الأمر كأنه غضب إلهي، فالرحمة التي يعرفها الناس عن الله تُقاس بالرحمة التي يعرفها الإنسان نحو أخيه الإنسان، لكن هذا قياس خاطئ، فالرحمة الإلهية تفوق قياسات العقل والمنطق البشري، يقول الكتاب المقدس: «يَا لَعُمقِ غِنَى اللهِ وحِكمتِهِ وعِلمِهِ! مَا أبعدَ أحكَامَهُ عَنِ الفَحصِ وطُرُقَهُ عن الاستقصاءِ!» (رومية١١: ٣٣).

حضر أحدهم ذات مرة لدى جراح وهو يقوم بتنظيف جُرح لمريض، واسترعى انتباهه أن المريض كان يتألم بشدة والطبيب مستمر في عمله بكل حزم دون أن يتأثر بصراخه، وبعد انصراف المريض قال هذا الشخص للطبيب: لقد كنتَ قاسيًا مع هذا المريض، فأجابه الطبيب: إن قسوتي التي رأيتها في صالح المريض، فقد كنت حريصًا على استئصال كل البؤر التي يُمكن أن تكون سبباً في تجدُّد الداء... فإن كانت الرحمة حسب القياس البشري يمكن أن تتسع هكذا لتشمل أعمالاً ضدها فلابد لنا أن نتعامل مع رحمة الله الطبيب الأعظم بنفس هذا المنطق، فلا نعتبرها أخطأت هدفها إذا تعارضت مع إحساساتنا الجسدية أو العقلية، وكل الآلام التي يستعصي علينا فهمها يُجيب عنها السيد المسيح قائلاً: «لَستَ تَعلَمُ أنتَ الآنَ مَا أنا أصنَعُ، وَلكِنكَ ستَفهَمُ فِيمَا بَعدُ» (يوحنا١٣: ٧). وعندما نرى الألم في ضوء الغرض الذي أراده الله وحكمته، ينحل لنا لغزه ونفهمه ونقبله بخضوع وشكر، واثقين أن مشيئته دائمًا صالحة، وأن تدبيره يفوق العقل.

سؤال وجواب في الإيمان الأرثوذكسي:

كيف نشأت صلوات الأجبية في الكنيسة؟

القس/ بيشوي حلمي
كاهن كنيسة الأنبا أنطونيوس بشبرا

أ) بدأت صلوات السواعي في المسيحية مشابهة للنظام اليهودي في الالتزام بثلاث صلوات وهي الثالثة والسادسة والتاسعة، يذكر سفر الأعمال عن مؤمني الكنيسة الأولى أنهم: «كانوا كل يوم يواظبون في الهيكل بنفس واحدة... مسبحين الله» (أعمال٢: ٤٦، ٧٤)، ويذكر أيضًا: «وفيما هم يسافرون ويقتربون إلى المدينة، صعد بطرس على السطح ليصلي نحو الساعة السادسة» (أعمال١٠: ٩)، وأيضًا: «وصعد بطرس ويوحنا إلى الهيكل في ساعة الصلاة التاسعة» (أعمال٣: ١).

ب) ومنذ فجر المسيحية عرف المؤمنون -إلى جانب هذه الصلوات الثلاث- صلوات باكر والنوم ونصف الليل، ونجد هذا واضحًا في الأمور الآتية:

+ أمرت الدسقولية الأسقف قائلة: «أيها الأسقف علّم شعبك أن يلازموا الكنيسة باكر وعشية للصلاة، ولا يتخلفوا عن ذلك» (باب١٠).

+ وجاء في قوانين الرسل ذكر مُفصَّل عن صلوات باكر والثالثة والسادسة والتاسعة والنوم ونصف الليل. (ك١ ق٧٤ من١٧)، وجاء كذلك فيها: «إذا قمتم باكرًا صلوا، وصلوا في الساعة الثالثة والسادسة والتاسعة، وصلوا في العشاء، وفي الوقت الذي يصيح فيه الديك» (ك١ ق٧٦ من١٧).

+ قال القديس إكليمندس الروماني: «يليق بنا أن نعمل حسب الوضع الذي أوجدنا فيه الله، فقد أمر بصلوات وخدمات تقدم له بغير إهمال، في أوقات معينة وساعات محددة وبطريقة منتظمة» (الرسالة إلى كنيسة كورنثوس، ف٤٠: ١-٤).

+ ويشير القديس إكليمندس السكندري إلى أن الصلوات في كنيسة مصر في عصره كانت ست صلوات هي: الثالثة والسادسة والتاسعة، فضلًا عن وقت الاستيقاظ وقبيل النوم وأثناء الليل. (كتاب المتنوعات٧: ٧، ٤٠: ٣، ٩٤: ٣، ٤).

+ ويُشير العلامة ترتليانوس إلى وجوب الصلاة في بداية ونهاية كل يوم، مع توصية بالصلاة في الساعات الثالثة والسادسة والتاسعة وليلًا. (الرسالة إلى زوجته ٦١، دفاعه ٩٣).

+ ويوصي القديس هيبوليتس الروماني بالصلاة باكرًا، وفي ساعات الثالثة والسادسة والتاسعة، وقبيل النوم وفي نصف الليل (كتاب التقليد الرسولي).

+ ويُشير القديس كبريانوس أسقف قرطاجنة إلى نظام الصلاة في القرن الثالث الميلادي في شمالي إفريقيا، موضّحًا ارتباطهم بصلوات الثالثة والسادسة والتاسعة التي روعيت منذ القديم، وقال إن الإنسان عليه أيضًا أن يصلي في الصباح حتى مايحتفل بقيامة الرب (مقال عن الصلاة الربانية، ف٤٣، ٦٣).

ج) ويقول المتنيح نيافة الأنبا يوأنس أسقف الغربية: «ومع بدايات القرن الرابع الميلادي ظهرت الرغبة ملحّة بين المسيحيين في جعل الصلوات سبعًا كما جاء في المزمور: «سبع مرات في النهار سبحتك على أحكام عدلك» (مزمور١١٩: ١٦٤)». ويتساءل القديس أمبروسيوس أسقف ميلان: «إذا كان داود النبي يقول: سبع مرات، وهو الذي كان مشغولًا بمهام المملكة، فكم يجب علينا أن نفعله نحن الذين قيل لنا: اسهروا وصلوا حتى لا تدخلوا في تجربة». ويتحدث القديس باسيليوس الكبير في قانونه الـ٨٢ في عبارات تفصيلية شارحًا صلوات الأجبية السبع كأمر مستقر في الكنيسة في ذلك الوقت، وموضّحًا الهدف من كل صلاة (نسكيات القديس باسيليوس، دير السريان، ص٢٥٣). ويقول القديس أغسطينوس: «إن الكنيسة عن اقتناع فكري سبحت الله لأحكامه البارة سبع مرات في اليوم».

الاستحالة الجوهرية "٣"

د. موريس تاوضروس
رئيس قسم الكتاب المقدس بالكلية الإكليريكية

نواصل حديثنا لنُعبّر عن ألمنا الشديد لمَن ينكر الإستحالة الجوهرية ويخالف تعاليم المسيح ويقول: «يظل جوهر الخبز كما هو وجوهر الخمر كما هو». وهل تبلغ ثقتنا بالنفس أن نطيح بما يُعَلِّم به كبار اللاهوتيين في الكنيسة، ونرتئي فوق ما ينبغي أن نرتئي، ونقدم أنفسنا كما لو أننا اكتشفنا ما غاب عن الكنيسة وما تجاوز فهم آبائها ومعلميها.

دعنا «في تواضع» نستمع في هذا المقال لما كتبه معلم الأجيال، القديس الأرشيدياكون حبيب جرجس مدير الكلية الإكليريكية الأسبق، في كتابه الفريد «أسرار الكنيسة السبعة»، حيث يقول: «إن جميع آباء الكنيسة شرقًا وغربًا قد فهموا كلام المسيح فهمًا حرفيًا، وآمنوا إيمانًا وثيقًا بحقيقة حضور الرب في سر الشكر، واستحالة الخبز والخمر بعد التقديس إلى جسد الرب ودمه». ثم يورد الكثير من أقوال واعترافات أشهر آباء الكنيسة. واستشهد بأقوال القديس كيرلس الأورشليميّ الذي قال: «لكونه هو نفسه تكلم وقال عن الخبز هذا جسدي فمَن يجسر بعد ذلك أن يرتاب. ولكونه هو نفسه أكد وقال هذا هو دمي، فمن يتوهم أو يقول أنه ليس دمه؟ لأن الذي حوَّل، وقتًا ما، الماء إلى خمر في قانا الجليل بإشارته، أفليس مُصدَّقًا إذا قال إنه حول الخمر إلى دم؟ وقد دُعِي إلى عرس جسدي وصنع فيه تلك العجيبة الفائقة، فكيف لا نعترف لهَ بالأحرى بأنه منح بني العرس التمتع بجسده ودمه؟ فلنتناولهما إذًا باليقين التام أنهما جسد المسيح ودمه. لأنه برسم الخبز يُعطى لك الجسد، وبرسم الخمر يُعطى لك الدم، لكي بتناولك من جسد المسيح ودمه تصير متحدًا معه جسدًا ودمًا. لأننا بهذه الحالة نصير لابسي المسيح، أي بامتزاج جسده ودمه في أعضائنا، وبهذه الواسطة نصير مشاركي الطبيعة الإلهيّة كما يقول بطرس المغبوط. فلا تنظر إذًا إلى الخبز والخمر كأنهما عاديان، إذ هما جسد ودم حسب القول السيديّ. لأنه وإن كان الحسّ يظهرهما لك عاديين لكن الإيمان يحقّق لك أنهما جسد ودم. فلا تحكم إذًا بحسب الذوق الحسيّ بل تحقّق من الإيمان وتأكد بلا ارتياب أنك قد أُهِّلت لجسد المسيح ودمه» (في الأسرار٤ :١، ٢، ٣-٦).

وقال القديس يوستينوس الشهيد: «لأننا لا نتناولهما بمثابة خبز عادي، لكن كما أنه بكلمة الله لما تجسد يسوع المسيح مخلصنا قد اتخذ لأجل خلاصنا لحمًا ودمًا، هكذا تعلمنا أن الغذاء الذي شكر عليه بدعاء كلامه وبه يغتذي لحمنا ودمنا بحسب الاستحالة هو لحم ودم ذلك المتجسد» (الدفاع الأول :٦١).

وأورد القديس الأرشيدياكون حبيب جرجس ما ورد في قرارات المجمع المسكوني الأول، حيث قيل: «لا ينبغي أن ننظر على المائدة المقدسة إلى الخبز والكأس كأنهما مُقدَّمان على بسيط الحال، بل يجب أن نرفع الروح فوق الحواس، ونتفهم بالإيمان أن حمل الله الرافع خطيئة العالم يستريح هاهنا مذبوحًا من الكهنة، وأنهم يتناولون جسد الرب نفسه ودمه الكريم نفسه اللذين نؤمن بأنهما رسوم لقيامتنا».

ويتحدث القديس الأرشيدياكون حبيب جرجس عن كيفية حضور الرب في هذا السر، ومعنى الاستحالة، فيقول: «إن التقدمة المقدسة لا تبقى بعد البركة خبزًا بسيطًا ولا خمرًا بسيطًا بل يتناولهما المؤمنون بأنهما جسد المسيح نفسه حسب قوله الطاهر، وذلك يتم باستحالة سرّية لا تُدرَك بالحواس». وفي شرحه لقول السيد المسيح «اصنعوا هذا لذكري» يقول: «كيف يحصل تذكار موت المسيح من أكل خبز وشرب خمر، إذا كانا لا يزلان على بساطتهما ولا يتحولان إلى جسده الحقيقي ودمه الحقيقيّ؟».

سيكولوجية الملحد

د. فيكتور سامي
استاذ الطب النفسي

يتميز الإنسان عن غيره من المخلوقات بالعقل. ومن أهم مكونات العقل الإدراك (Perception) والتفكير (Thinking). وقد يضطرب الادراك فتحدث الهلاوس (Hallucinations)، وقد يضطرب التفكير ويؤثر ذلك على أحكام الإنسان ((Judgment.

ومن أمثلة اضطراب التفكير وجود الضلالات أو ما يُسمّى في الطب النفسي الهذاءات (Delusion)، كذلك وجود ما يُسمّى تفكير فلسفي كاذب (Pseudo-philosophical thoughts)، أو تفكير علمي كاذب (Pseudo-scientific thoughts).

وغالبًا ما نجد في الشخص الملحد سمات تدفعه لإنكار وجود الله الضابط الكل.

فأولًا: قد يكون شخصًا يعتزّ بنفسه وبقدراته وبفكره، ويضع لنفسه فلسفة خاصة (وقد تكون من النوع الكاذب كما أسلفنا)، وقد تدفعه فلسفته إلى تبنّي أفكار خاطئة (كما كان شاول قبل أن يصير بولس الرسول).

ثانيًا: قد يكون شكّاكًا (كما كان توما الرسول)، لا يؤمن إلّا إذا أدرك بحواسه الجسمانية.

ثالثًا: وقد يكون مُحبَطًا وثائرًا ومعاندًا ومتمردًا على كل ما هو سلطة، ربما نتيجة عثرات واجهها في حياته، أو خبرات تربوية سلبية ومؤلمة في طفولته ومراهقته، جعلته يتمرد ويثور على كل ما هو أبوي او سلطوي: سلطة أبويه ثم مدرّسيه ثم حكّامه، ثم رَفْع مستوى رفضه وغضبه ليشمل كل ما هو ديني حتى وجود الله ذاته! ونلاحظ هنا ازدياد ظاهرة الإلحاد بعد فترة الثورات التي مرت بها البلاد، وكان للإحباط المتراكم والصراعات على السلطه وانهيار صورة الأمثلة والقدوة، الدور المهم في حدوث صدمة نفسية انهار على أثرها اليقين عند بعض الشباب الطيب.

رابعًا: حيث أنه لكل فعل رد فعل مساوٍ له في المقدار ومضادٌ له في الاتجاه، فقد يؤدّي غلو وتطرف بعض من يستغل العاطفة الدينية للشاب إلى إحباط الشاب وتمرده ورفضه لكل ما يربطه بهذه الدائرة الضاغطة، بحثًا عن استقلالية قد تكون مبالغًا فيها.

خامسًا: قد يكون الملحد برفضه لوجود الله الخالق، يحاول أن يعيش في حرية مطلقة مغلوطة، تُسمّى «وهم الحرية»، ونسميها في الطب النفسي: «عبودية اللاقيود»، فهو يظن أن الحرية بلا مسئولية هي قمة الشعور بالتحرُّر، ولكنه لا يدري أنه بذلك يقع في أشد وأصعب أنواع العبودية (للّاقيود)، تؤدي به إلى منتهى الضياع الأدبي والنفسي والاجتماعي والروحي بالتأكيد. وهذه المغالطات غالبًا ما يكون وراءها خطايا مُحبَّبة أو علاقات عاطفية ليست من الإيمان. فيجد الشخص الحلّ لعذاب ضميره هو أن يلغي وجود الله العادل!

سادسًا: قد يظن الملحد بالخطأ أنه سيعيش بطريقة روحية (Spiritual) وليست بالضرورة دينية عقائدية (Religious)، لكن هذا أيضًا وهمٌ حيث أن إيماننا بوجود الله هو أصل الشعور والإحساس بما هو روحي (لأن الروح الخالدة في الإنسان هي نسمة الحياة التي نفخها الله ووهبها لأبينا آدم عند خلقته).

سابعًا: يلعب ضغط الجماعة أو الأصدقاء (Peer Pressure) دورًا لابد أن ينتبه إليه الآباء والأمهات والمربّون والخدام والخادمات، خاصة مع انتشار وسائل الاتصالات والإنترنت والتكنولوجيا الحديثة والتي جعلت العالم كله وبكل أنواع الانحرافات الفكرية على أطراف الأصابع، الأمر الذي يقتضي الاهتمام بتوعية أولادنا وبناتنا وتثبيت التوجهات الإيجابية والمبادئ الإيمانية الأصيلة القادرة على رفض كل ما هو غريب عن العقيدة.

ثامنًا: من المؤكد أن الوقاية خير من العلاج، إلّا ان الله إلهنا الذي تعامل مع توما في شكّه، ومع شاول في عناده وتفكيره، هو هو أمسًا واليوم والي الأبد، يُخرِج من الآكل أكلًا ومن الجافي حلاوة.

إجتماعيات

نيافة الحبر الجليل
الأنبا تادرس
أسقف ابيارشية بورسعيد
والآباء الكهنة والشمامسة والخدام
والخادمات ولجنة الكنيسة وجميع الشعب
بكنيسة القديس العظيم الأنبا بيشوي،
يودعون على رجاء القيامه المرحوم الأستاذ
عازر أندراوس ميخائيل
عضو لجنة الكنيسة، و يقدمون خالص
العزاء لزوجته ونجله الشماس فادي
وكريمته منال زوجة الأستاذ
وليم فؤاد، وجميع أفراد الأسرة.
للراحل السماء، وللاسره العزاء

الأنبا مكاريوس
الأسقف العام
وأسرة مجلة الكرازة
يشاركون جناب الأب
القس بولا وليم
مشاعره لانتقال السيدة الفاضلة والدته
وراجين أن يهبها الرب نياحًا، وعزاءً لأسرتها
بصلوات أبينا قداسة البابا
الأنبا تواضروس الثاني

الأنبا مكاريوس
الأسقف العام
وأسرة مجلة الكرازة
يشاركون الأستاذ
مجدي لوندي
مشاعره لانتقال شقيقته وزوجها وابنتيهما
وراجين أن يهبهم الرب نياحًا، وعزاءً للعائلة
بصلوات أبينا قداسة البابا
الأنبا تواضروس الثاني

الذكرى السنوية الثامنة
للزوجة الفاضلة والأم البارة

ملكة لطفي
زوجة القمص توما عوض بالبتانون.
لنشاركها الصلاة أمام عرش النعمة
بالقداس الإلهى الجمعة ٢٠١٤/٨/٢٢
بكنيسة القديسة العذراء بالبتانون.
اذكرى زوجك وأبناءك وأحفادك

طوبى لمن اخترته وقبلته ليسكن في ديارك
شكر وذكرى الأربعين للأم الغالية
عديلة عزيز تادرس
وتتقدم الأسرة بالشكر لمن حضر العزاء
أو البرق، وتدعوكم لحضور القداس
الألهي يوم الجمعة ٢٠١٤/٨/٨ بكنيسة
مارجرجس
بدشنا. تلغرافيًا: إسحق مهني دشنا

الذكرى السنوية الأولى للأم الحنون

مريم يواقيم عبده
تحييها الأسرة في ٢٠١٤/٨/٨ بكنيسة
العذراء بالفجالة – زوجها مختار عبد النور
وأولاده فادي وايفون وزوجها فادي

الأبرار يضيئون كالشمس فى ملكوت أبيهم
ذكرى الميلاد السمائي الاول للابن الغالي

جرجس راجي رزيقي
ابني الحبيب: بالمحبة غمرتنا، وفجأة
تركتنا، سريعًا هي لحظة انتقالك
وقسوة فراقك. عزاؤنا أنك في أحضان
القديسين. اذكرنا أمام عرش النعمة.
والدك ووالدتك مريم وزوجتك
وابنك انطواني وشقيقك مايكل وزوجته
بدولة النرويج. سيُقام القداس الإلهي
صباح يوم الأحد ٢٠١٤/٨/١٠
بدير ماربقطر بحاجر نقادة

حينئذ يضيء الأبرار كالشمس في ملكوت أبيهم
(متى ١٣: ٤٣)
شكر وذكرى الأربعين
لطيب الذكر الأب الغالي المحب

الشماس المهندس
عطية ميخائيل عطية
الكاتب الصحفي والإعلامي بإذاعة SBS
وسكرتير لجنة كنائس سيدني بأستراليا
تتقدم الأسرة بخالص الشكر لكل من
واساها بالحضور أو البرق أو الاتصال
وشكر خاص
لصاحب الغبطة والقداسة
البابا الأنبا تواضروس الثاني
وأصحاب النيافة الأحبار الأجلاء الذين
شاركوا بحضور الجنازة بسيدني
الأنبا مرقس
أسقف شبرا الخيمة وتوابعها
الأنبا آنجيلوس
أسقف استيفننج بانجلترا
الأنبا استفانوس
أسقف بيا والفشن
الأنبا دانيل
أسقف سيدني وتوابعها
الأنبا دانيال
أسقف ورئيس دير الأنبا شنوده بسيدني
الأنبا بنيامين
أسقف المنوفية
الأنبا يوأنس
أسقف الخدمات
وجميع الآباء والرهبان والكهنة
بسيدني والقاهرة والمنوفية

تدعو الأسرة الأهل والأحباء والأصدقاء
لحضور القداس الإلهي على روحة
الطاهرة بمشيئة الرب يوم السبت الموافق
٢٠١٤/٨/٢٣ بكنيسة الشهيد العظيم
مارجرجس بحي كينستجتون بسيدني،
الساعة الثامنة والنصف صباحًا
وبكنيسة الشهيد العظيم مارجرجس بميدان
هليوبوليس م. الجديدة الساعة التاسعة
صباحًا والرب يعوّض تعب محبتكم.

بهذا يعرف الجميع أنكم تلاميذي إن أحببتم
بعضكم بعضًا
عشت الحب المسيحي، ونحن نحيا هذا
الحب الذي تركتة لنا، صلواتك عنا –
زوجتك مارسيل

طوبى لأنقياء القلب لأنهم يعاينون الله
عشت بنقاوة قلب وزرعت في حياتنا المسيح
صلِّ عنا – القس ماثيو وميرفت وانا
سيمون ومونيكا

حيث أكون أنا هناك يكون خادمي
خدمت الرب بأمانة والله سيعطيك مكانة
سمائية – صلِّ عنا –
رامي وهيلين واليزابث وصموئيل
وتوماس

علمتنا المحبة لذا رغم الفراق بالجسد نشعر
بارتباط الروح – صلِّ عنا
لوسي وعادل وماريان ومدحت
وكارولين
وجون وبسمة ومارينا وماريا وجولي

جاهدت الجهاد الحسن، اكملت السعي،
حفظت الإيمان
وإخيرًا وُضع لك إكليل البر، هنيئًا لك
بفردوس النعيم،
اذكرنا أمام عرش النعمة
القمص أبرآم عزيز ونادية ونرمين وهاني
وريمون وشيرين وماري وجورج
وماريا ومينا

من أراد أن يكون أولاً يصير خادمًا للجميع
شعرنا بحبك وخدمتك المستمرة إلى المنتهى
صلواتك عنا – ماري وسامي ومايكل
وناتالي وتوني ولاتا

أنتم نور العالم
كنت سراجًا منيرًا والآن صرت نجمًا
ساطعًا في الفردوس صلواتك عنا
جورج وهالة ومارك وماريا ومارينا
ورامي

تركت الارض بآلامها وربحت الفردوس
بأمجادها هنيئًا لك صلِّ من أجلنا
رؤوف وهايدي وكلارا وكارن

زوج أختي
الأخ الفاضل عطية
ففتح فاه قائلاً لرسله الأطهار:
طوبى لصانعي السلام لأنهم
أبناء الله يُدعَون.
جورجيت والأبناء
الأخ الغالي عطية
سيرتك العطرة ترتفع كالبخور
نتنسم فيها عمق محبتك للجميع
وصوتك العذب يرن في آذاننا.
عفاف ديمتري – جون – انجي
مينا

عنوان مراسلات الاجتماعيات
لإرسال الاجتماعيات لمجلة الكرازة
ت: ٢٤٨٨٢٥٠٥(٠٢)
E-mail: kiraza.ad@gmail.com

His Eminence Metropolitan Hedra, of the Metropolis of Aswan

Transcript excerpt from
'Praises Explained'

Saint Basil the Great said that praising God attracts the angels, as it is part of their life's service and thus it draws them closer to those who do the same in this life.

Only a few within our congregations learn about psalmody (*tasbeha*) and far less know it and memorise it. The truth is however that now many youth in our Church have begun to work hard to learn and to do it well. We are seeing the love for tasbeha increasing, not only within the cities and monasteries of Egypt, but it is also visible abroad.

Tasbeha is a spiritual pillar within our Church tradition that is rooted in the order of the Holy Liturgy. It was placed through the guidance of the Holy Spirit, as the words of the psalmody are taken from the Holy Bible, the Book of Psalms, also emerging from accurate and deep theological contemplations.

These contemplations can be found in either the theotokiat or the Psalis (which make up the psalmody), or from its melodies which move the emotions and spirit.

The hymns are intended to bring a person closer to God, in guiding and helping them to meditate on His characteristics and works.

Tasbeha begins with the prayer of the psalms of the midnight hours which are found in the Agpeya (the book of prayers), followed by "Ten Theno..." (sung in a long tune). "Ten Theno..." is composed of the parts said in the midnight prayers and those said after Psalm 50 (Have mercy upon me O God). "Ten Theno..." means "Let us rise o sons of light that we may praise the Lord of hosts."

The psalmody begins with the first "hos" (canticle), and the word hos means praise. The first hos consists of the praises of Moses, which are found in the book of Exodus chapter 15. "And it was said when he and Israel crossed the Red Sea, they were saved from the hands of the Egyptians." This was the cause of joy and praise for all the congregation.

This praise also symbolises every person who has escaped the slavery of the devil and the bondage of the world. Anyone who prays the psalmody thus praises with Moses saying, "Your right hand O Lord is glorified with power, Your right hand my Lord has defeated Your enemies."

With the psalmody, O blessed loved ones, we can obtain great blessings and strength for our spiritual lives, as well as joy, consolation and gladness.

May we all enjoy the life of praise which the fathers have instituted by the guidance of the Holy Spirit for our beloved Church.

Twitter @ a glance

Bishop Raphaeil @Bishopraphaelan
Let God be always in front of your eyes in order to maintain the straightness of your life, your service and your doctrine.

Bishop Angaelos @BishopAngaelos
#Wealth and #poverty are relative terms. Most important is what one perceives s/he has/needs. Have met so many 'poor' who seem to #HaveItAll

Early Church Fathers @Early_Church
"The highest point of philosophy is to be both wise and simple; this is the angelic life" - St. Chrysostom

Orthodox Pupil @OrthodoxPupil
"It is one thing to be persuaded of the existence of a thing, and quite another to know what it is." St. Gregory.

Sayings of the Church Fathers

Saint Athanasius the Apostolic
The Lord calls His ransomed people to sing songs of victory.

Saint Augustine
O Lord, the happy life is this: to rejoice to you, in you, and for you

Saint John Chrysostom
Prayer is a great weapon, a rich treasure, a wealth that is never exhausted, an undisturbed refuge.

Saint Basil
Through the Spirit comes our restoration, adoption, liberty to call God Father, partaking of grace, sharing in glory

Saint Cyril
Do not consider your riches as belonging to yourselves alone; open wide your hand to those who are in need

Edited by HG Bishop Angaelos, General Bishop in the United Kingdom

لقطات من زيارة قداسة البابا للنمسا وفنلندا

ويصلى القداس الإلهى بكاتدرئية Uspenski بفنلندا

قداسة البابا فى مقابلة رئيس جمهورية فنلندا بمقر الرئاسة الفنلندية

وأسقف الكنيسة الكاثوليكية بفنلندا

ويلتقى رئيس الأساقفة Leo رأس الكنيسة الفنلندية الأرثوذكسية وغبطة بطريرك الأسكندرية للروم الأرثوذكس ثيوذوروس الثانى

فى اجتماع دراسة الكتاب المقدس مع الشعب القبطى بفنلندا

فى مقر السفير المصرى بفنلندا

أخبار الكنيسة فى صور

قداسة البابا فى مشيخة الأزهر لتهنئة شيخ الأزهر بعيد الفطر

ويستقبل السفير اللبنانى

والسيد هشام زعزوع وزير السياحة

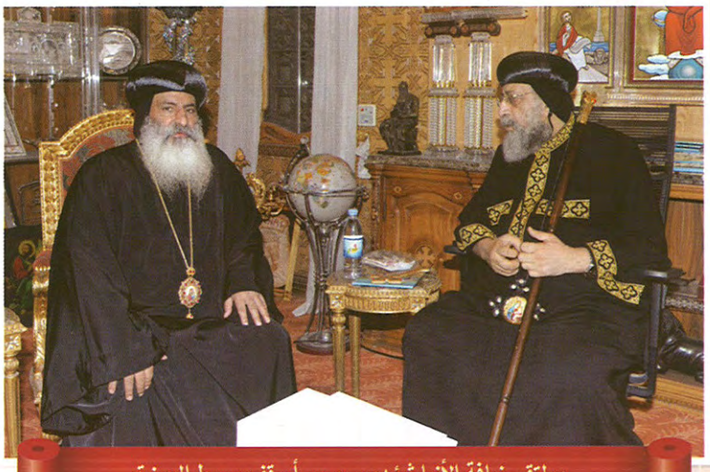

ويلتقى نيافة الأنبا ثيؤدوسيوس أسقف وسط الجيزة

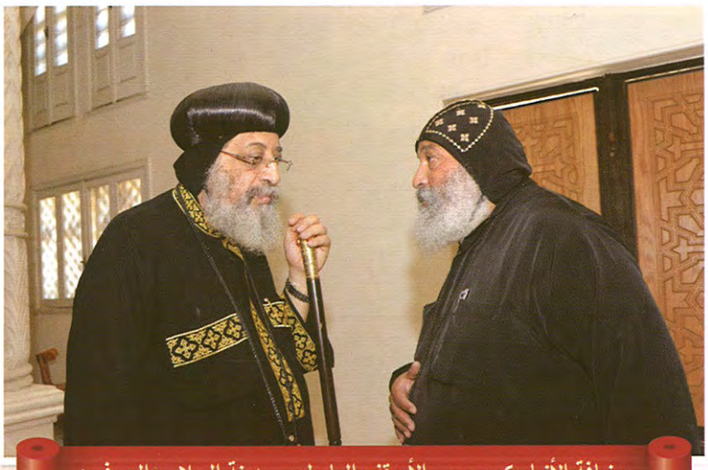

ونيافة الأنبا مكسيموس الأسقف العام لحى مدينة السلام والحرفيين

والقمص سوريال الأنبا بيشوى كاهن كنيستنا بسلطنة عمان

والقمص يوحنا نصيف كاهن كنيسة السيدة العذراء بشيكاجو